

حُرُوفٌ... ونقاط

مند

إشهار

ندوة الثقافة

والعلوم عام 1987

والكثيرون يمثلونها بإصدار مجلة

ثقافية تعنى بالهم الثقافي العربي، وتسهم في

رفع الساحة الثقافية والفكرية على المستوى العربي

بالحديد والمفيد من نتاج الفكر الواعي المتميز.

لكن الندوة من خلال رسدها للساحة الثقافية تلاحظ ماأثر به

الساحة من مجلات ثقافية محلياً وعربياً، رغم اختلاف مساهمة من حيث المادة

والفنيات. لذا رأت أن تكرار مثل تلك الأعمال لا يسجل إضافة جديدة للقارئ العربي، في

عصر تنازع فيه المثقف العربي وسائط اتصال معرفي عديدة، وتنافس الكتابة فيه أزرار ومفاتيح

إلكترونية سريعة البحث والاستخراج.

ومن هذا المنطلق أدركت الندوة أهمية التخصص في إصدار المجالات التي تسد نقصاً في جوانب لم تحك بعد.

بالاهتمام المطلوب واللائق. ففكرت في إصدار مجلة علمية متخصصة لتبسيط العلوم ونشر الثقافة العلمية. وفكرت في

إصدار مجلة تعنى بالخط العربي، والتي في يمين يديك أيها القارئ الكريم.

وتأتي "حروف عربية" لتعبر عن مدى أهمية الخط العربي، الذي يعد نتاج المبدعين من الفنانين المسلمين الذين أبدعوا في

تقديم لوحاتهم الفنية لتزيين المساجد والمباني وصفحات الكتب، ملتزمين بالأطر الأخلاقية التي حث عليها الإسلام.

وتحاول "حروف عربية" أن تقدم للقارئ العربي صورة واضحة عن سعة مجالها على ضوء أبواب ومواضيع

العدد الأول، حيث تنوعت بين التعريف بالخطوط العربية وتنشأتها، ورجال هذا الفن وتاريخه.

وواقعاً في حياتنا المعاصرة من خلال التقنيات المطبوعة والحاسوب، والجوانب الأدبية

والفلسفية في تناولها.

ومفتوحة أيضاً أمام الاتجاهات الحديثة التي تبرز القيمة الفنية المتجددة

للحرف العربي.

نأمل أن تكون هذه المجلة حلقة وصل أمينة بين

المبدعين والباحثين، وبين الجمهور المتذوق

المستقبل، وأن تتمكن من القيام بأداء

هذه الرسالة بفضل تعاون

ومتابعة القارئ

الكريم.

رئيس التحرير

الخطوط المخطوطة المغربية

د. محمد الشريفي *

وفدت الكتابة العربية إلى المغرب مع الدعاة المسلمين الأول. وتَقَبَّلَ سَكَانُهُ هذه الكتابة بدخولهم في الإسلام وكانت على صورتها اليابسة فهجروا كتابتهم «التيفناغ» واستقبلوا الكتابة العربية برضى وتقديس.

المتينة، أو لتخترَ الحبر الذي يخلطُ على بداية الحروف نقطة واسعة، كما سجل ذلك «هوداس». ولعلَّ المصحف المخطوط في الأندلس سنة 703 هـ من أندر ما كُتِبَ بقلم سميك (2)، وعلى كلِّ حال فإنَّ الكتابة المغربية ليست بدعا، فالصينية واليابانية وما شاكلهما والمرسومة بالفرش المشعرة لها ذات النتائج. تطوَّرت الكتابة المغربية على أسس هندسية، ونسب جمالية، وموازين حدسية، منسوبة لابن مقلة، ومن تلاه من أئمة الخط كابن البواب، وياقوت وحمد الله، وكانت قواعد حفظ تلك الرسوم بالنسب كالمثل والمثلين وغيرهما.

تطوَّرت الكتابة المغربية في معزل عن التطوُّر الشرقي من ناحية تليينها، وتميَّزت في الترتيب الأبجدي، ونقَطُ الفاء بوحدة تحتية، والقاف بوحدة فوقية. وسلكت الكتابة إلى شبه الجزيرة -الأندلس- من الغرب كالإسلام. والمرجَّح أنَّ تليين الكتابة، كما لاحظ «هوداس» كان في جوامع المغارب حيث اضطرَّ الطلبة إلى تدوير الكتابة المزواة مسابرة لإملاء شيوخهم. ونسخ دروسهم كما يستلزم الكوفي من وقت وجهد (1).

وكانت أقلام النساخ المغربية حادة غالبا وموقورة شحمتها ومبرومة وهذا اختيار ذوقي، وتحفَّظ في عزوه إلى ندرة الأنايب

لعل
المصحف
المخطوط في
الأندلس سنة
703 هـ من أندر
ما كتب بقلم
سميك



مستعان بن مصحف بقلم الجوهري

* خروطة وياحت من الجزائر

ثم اكتُشف وزن الحروف بنقط مربعة من نفس القلم . فصار ذلك أوفق ميزان لتأطير أشكال الحروف التي نمت على الذوق والحس الشرقي.

ولكننا لم نعد إلى الآن على موازين نقطية للكتابة المغربية، وإذا كان هذا الميزان مناسباً للمشرقية لتوفر السمك فيها، فهو لا يصنع للمغربية المسطرة بأقلام مبرومة وحتى في الخطوط الجلية المسطرة بأقلام مثل المشرقية، لم يلجأ المغاربة - حسب اطلاعنا - إلى ميزان النقط مع إمكانية ذلك، لأن اعتمادهم دوماً على أذواقهم ومناهجهم.

إن الأسلوب المغربي يتماشى مع طبيعة أهله، في جلاء التعبير وحرية الكتابة حتى لا تبقى الحروف مسجونة في موازين أو مقيدة بقواعد تحد من ظهور شخصية الخطاط، وإن التباين والتنوع في رسوم الخطاط إبداعاً وابتكاراً يجد فيه كل راء ميوه وذوقه الذي يواته.

ويعزّز ذلك طريقة تعليم الكتابة، وقد سجلها ابن خلدون في مقدمته، فبينما يوضع الطالب سطر كامل يحاكيه حتى الإجابة، كان التدريس عند المشاركة هو إتيان المفردات بموازينها ثم التثاقية، فالكلمات والأسطر (3).

فالمغاربة - في رأي هوداس - يتكرون الإنتاج المتماثل كالصنوع ألبا، فانقط حامل للخصائص الذاتية للكتاب، وهذا مدعاة لبروز التنوع والابتكار.

ولما أعجب المغاربة بالثلاث تبتهؤوا وأطلقوا عليه اسم المشرقي، ورسومه بطابعهم.

والملاحظ أن أغلبه رسم بغير القلم المحافظ على سمك موحد، فكان له أسلوبه المميز.

أما الأجيال المعاصرة فقد تأثروا بالأقلام المشرقية فدرسوها بقواعدها، فقد شتتهم قوة الثلاث، وسحر التسخ، وثقته التليق، وانساب الديواني، وسهولة الرقعة وبساطتها ووضوحها.

بلغ التسخ عند الحافظ عثمان قمة إبداعية، قواعد ورسومها، والذين جاءوا من بعده، مثل شوقي والرفاعي وأحمد الكامل أضافوا تحاسين ذاتية، وأذواقاً مقدره استهوت النشء في كل الأقطار الإسلامية والعربية.

ويمتاز الميسوط المغربي برسو سطره وإقترانه بمراًقة القوسية، فكان ثراء للخطوط العربية عامة.

لقد تجلّى اهتمام المغاربة بالوراقة في كتبها الزاهرة، فهذه عائلة ابن غطوس بالأندلس مشهورة بكتابة المصاحف، وسُجل عن أحدهم كتابة ألف مصحف وكان قد أتى على نفسه ألا يخط حرفاً من غيره، ولا يخط به سواه تقريباً لله وتزويها لتزويها وكان ابن أبي الفوارس القسري يكتب المصحف في جمعتين أو نحوهما (4). وحكى ابن فياض في تاريخه أنه كان يابريش الشرقي من قرطبة مائة وسبعون امرأة كلهن يكتبن المصاحف (5)، فما الحال في المناطق الأخرى وسائر البلاد؟

وتفنن المغاربة في نقط المصاحف بالألوان، اعتناء بالقرارات والحفاظ عليها حتى صارت مصادر للمصاحف في كل الأقطار الإسلامية، وتخصّصت عائلات في صنع الكتاب، ورهاً ونسجاً وتجليداً، ونسخوا كتب الصحاح، وسائر العلوم، وتقالوا في أثمان المجيدين. وكان ذلك مجارة ومناظرة للمشاركة في المجالات العلمية، من إنشاء الجامعات، والمكتبات الخاصة ومراكز العلوم، ولعل اهتمامهم بالتسجيل والتأليف، والمضمون كان على حساب مظهر الكتابة.

الخطوط المغربية، علاوة على الكوفي، هي: الميسوط للمصاحف

والأمور الجسام.

والمجهر للتساخت، وهو أكثرها استعمالاً، والمستند أو الزمامي، للوثائق والتقييدات الخاصة، والمشرقي، لغناوين الكتب واللوحات والإعلان (6).

إن الأساليب المغربية الفنية لجأ إليها الحدوث في الرسم، والحرشوفين في أعمالهم بالانفلات عن القواعد، سعيًا وراء الابتكار والتحديث، ولو على نفق الطبعية والمألوف.



مقدمة من مصحف بخط الميسوط

إن الحرية في الكتابة بدون ضوابط تؤدي إلى الاختلافات والفضوض، فتعسر القراءة أو تستحيل، إذ غدا لكل كاتب أشكال خاصة به قد يعجز هو نفسه عن فكها. ويجدر ذكر الأسباب التي عرقلت الكتابة المغربية تبياناً وإيضاحاً.

إن رقعة الدول المغربية أضيق من المشرقية، ودولها أقل عدداً وأقصر أعماراً، ثم استيلاء الاستعمار الغربي حقياً من الزمان على أراضيهما وعلى ثقافتهما، ولكن الله أبقى إلا أن يتم نوره.. فاستقلت بعد استيلائها، وسارعت الخطى في مواكبة الحضارة العربية الإسلامية، وناضت شقيقاتها في مجال الخطوط والعلوم والفنون، ما انفكت تتطلع إلى المزيد من الرقي، مع الحفاظ على أصالتها ■

الهوامش

- 1 - هوداس: محاولة في الخط المغربي، تعريب عبد الجيد التركي، جوايات الجامعة التونسية، عدد 3/1966.
- 2 - انظر دراسة أحمد شريفي: خطوط المصاحف عند المشاركة والمغاربة، ص 298، ش. و. ن. الجزائر 1982.
- 3 - ابن خلدون: المقدمة، ص 745، دار الكتاب اللبناني - بيروت 1967.
- 4 - ابن الأبار: التكملة، طبعه مجرب، ص 364.
- 5 - المراكشي: المعجب في تلخيص أخبار المغرب، ص 373، مطبعة الاستقامة، الشارقة 1949.
- 6 - انظر نماذجها عند: محمد المنوني: الوراقة المغربية، كلية الآداب، ص 13، الرباط، رقم 1991/2.
- محمد شريفي: اللوحات الخطية في الفن الإسلامي، ص 276-280، دار ابن كثير ودار القادري، دمشق 1998.

ننظر إلى الآن
على موازين
نقطية للكتابة
المغربية

المغاربة
في رأي هوداس
يتكرون الإنتاج
المتماثل كالصنوع
ألبا فانقط
حامل
للخصائص
الذاتية للكتاب،
وهذا مدعاة
لبروز التنوع
والابتكار.

سيمياء الحروف

د. عمر عبد العزيز

توطئة : يفرق البعض بين السيمياء وعلم الإشارة، وهذا يجعلنا في وارد تصوير السيمياء باعتبارها إشارة تحل محل العبارة أو إشارة تعوض عن الكلام.. فقد ورد في القرآن الكريم : وَأشارت إليه قالوا كيف تكلم من كان في المهد صبيا مريم/ 29 ..

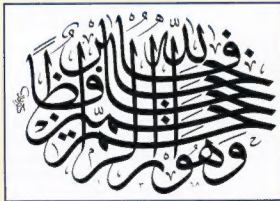
الماضية يحل محله الخيال الخلاق الذي يعادى النص وينزج به إلى أبعاد إبداعية جديدة.. وإذا كان هذا الأمر أساس في التلقي فإنه ضرورة جبرية في النقد.

من ذلك نرى أن السيمياء أبعد غورا من علوم الإشارة كما عرضناها في الآداب العربية - الإسلامية.

السيمياء والحروف

وقف الشيخ محي الدين ابن عربي على دلالات الحروف في آفاقها التشكيلية والصوتية والغنوية، فأضفى عليها أحكاما وألف عليها الصفحات، حتى أنه أفرد بابا كبيرا لهذا الأمر في المتن الكبير (الفوتوحات المكية) .. فالحرف شكل هندسي يستقيم على أساس معروف .. والنقطة هي مبدأ الحرف ومبتدأه.. أما الدائرة فإنها السباح الذي يحيط بالنقطة ويحيلها إلى ميزان بصري ومندوي وصوتي.. كيف؟

يقولون إن حروف العربية في تراتب هندسي وميزان معلوم نبيل، أساسه النقطة ونصف الدائرة، وعليه فإن المبدأ أو القياس لتوازن هذه الحروف مستمدة من النقطة ونصف الدائرة (راجع إن شئت رسائل إخوان الصفا وخلاّن الوفا) وعليه فإن الحروف العربية محكومة سلفا بهذا المبدأ



لوحه بخط حامد الامدي

الهندسي الصارم.. أما النقطة فإنها الأساس، لأن أي خط مستقيم لا يعني في المحصلة سوى نقطة تحركت في الفراغ، إنها عمل هندسي للنقطة.. أما الدائرة فليست سوى نقطة تكاثرت.. فإذا ما تصاعقت رجعت مجددا إلى أصلها (النقطة) .. يقول أحدهم تعبيراً عن ذلك.. (ملاّت جهات الست منك فأنت لي .. محيطة وأنت مركز تقطعتي) .. يقصد أن النقطة والمحيط إنما هما تعبير عن فيض إلهي يملأ كل هذه الجهات .. لذلك فإنهم يقرنون النور الإلهي بالشعول فهو بعلّان من كلا الجهات .. فالأناور الربانية تحيّل

ويقول محمد بن عبد الجبار النفرى: «من لا يدرك إشارتنا تسعفه عبارتنا»، وفي الحالتين يبدو الإشارة أعمق أثرا وأكبر دلالة من مجرد الكلام.. فالإشارة جماع المعاني الظاهر منها والمستتر.. إنها عبارة عن احتمالات قادمة وتفسيرات غائبة وبحار زاخرة.. لذلك اعتقدت العرب بالإشارة واعتبروا أن علوم الحقيقة مدخل حاسم لعلوم الإشارة .. كما وجدوا أن الإشارة دليل على العلم المطبوع لا المكتسب.. لذلك كان الصوفي يكرر دوماً :

العلم علما مطبوع ومكتسب

والبحر بحران مركوب ومرهوب

ومن الأثر (إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب) .. السكوت هنا ترميز للإشارة بمعناها الواسع.. فالصامتات من داخله النظر والتور ليس شيئا آخر بل هو راء كبير.. يقول النفرى أيضا في هذا الجانب : (إن لم تقف على مالا يتلأأ تشأأ فيما يتنقال) وهو هنا يقرن (مالا يتنقال) بالصمت أو الإشارة.. فإذا كنت إشارة فقد وصلت إلى الكلام.. أما إذا وقعت على (ما يتنقال) وكنت رديف المنفعة في الكلام والتكثّر فيه فقد حاق بك الشكات والضلع.

لكن الإشارة بحسب ما ذهبنا إليه في علوم العربية والإسلامية ليست مطابقة للسيمياء بمفهومها الذي جاءت به الآداب الإنسانية والأوربية منها على وجه التحديد.. فالسيمياء لا تعنى الإشارة التي تحل محلّ العبارة ولكنها تعنى منظومة من الرموز والدلالات التي تخرج من فضاء الشكل الواحد أو المعنى المحدد .. فإذا كنا نقرأ كلمة مكتوبة وذات معنى قاموسي محدد فإن إحالاتها السيميائية تسبج بنا من الشكل والصوت والاستنتاج وقابليات التفكير وما إلى ذلك .. أي أن الإحالات السيميائية أبعد مدى وأكثر تعقيدا من مجرد الرمز الإشاري .. فبوسعني أن أكتب كلمة (شجرة) على سبيل المثال ثم أبداً في تفكيك الأشكال والدلالات التي تخرج من أساس هذه الكلمة، فأحد البدائل بصريّة وصوتية ومعنوية لاحدود لها.. أي أن الخيال والتخافة الخاصة هي التي تضفي هذه الكلمة أبعادا متغايرة .. فالشجرة كلمة من أربع أحرف .. ثم أنها صورة ذهنية وتشكيلية لتينات معروف.. ثم أنها قد تكون نقطة أو دوجة باسقة أو نقطة صغيرة .. ثم أن لها تعبيراً صوتياً..

قد تكون الشجرة في أرض يباب أو بجوار نهر.. وهكذا.

إن الدلالات التي تنبع من الكلام متعددة ومعمولة على أكن الخيال والتخييل .. لذلك فإن النافذ الشهير (رولان بارت) يقرى النص خارج نطاق المناهج المعروفة في النقد الأدبي .. فقد كان يقيم صرحا جديدا على هامش التفكير البنيوي والسميائي للنص الأصلي وبهذا افترق انتقد لديه بعلم جمال الشكل وعلم جمال المضمون المخوفين بوسعنا نظراً الإشارة أو السيمياء .. وعلى ذلك يرى (رولان بالانت) أن المتلقي السليمي المخوّن من آداب القرون

وكانت الكتابة ومازالت تشكيلا حقيقيا سواء من حيث القوانين الهندسية أو القابليات في التصوير والتدوير أو المحسّنات البديعية المترافقة معها كالنقطة والشدة والند والسكون.

1000-5000

الحرف العربي في تقنية الاتصال

«دور الخطاط العربي المعاصر» - دراسة توثيقية نقدية (٤-١)

تاج السر حسن

إن لدراسات الحرف بشكل عام مجالات كثيرة ومتشعبة تتضمن ما هو أكثر من التاريخ (أي النشأة والتطور)، فهناك تخصصات أخرى عديدة ^(١)، فرضها دور الحروف والأبجديات وحركتها في التوثيق والاتصال الكتابي الإنساني، وفي التعليم ونقل المعرفة، عبر القرون المتعاقبة، واتصال هذه التخصصات بحركة التطور التاريخي لعلوم اللغة، والفن، والطباعة.

الأول: التباس الكتابة بالحروف العربية في التعليم.
الثاني: الضعف الفني في المستوى العام للخط العربي عند الخطاط المعاصر.

الثالث: الضعف الفني في الحرف العربي المعالج للاستخدام آلياً.

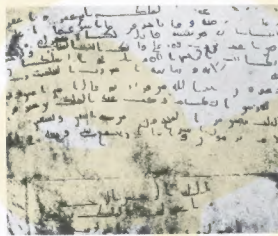
وكل واحد من هذه المحاور يتطلب جهوداً بحثية عميقة، من (التربوي) الذي هو معلم العربية لغةً، وبخاصة النحو والصرف وكشافة الإملاء والخط - ومن (الخطاط)، وهو الفنان المعارف بأسس تكوين الحرف العربي وفنونه. على أن هذه الدراسة ستتركز على المحور الثالث، وهو حركة الحرف العربي في التصميم، مع الإشارات اللازمة إلى رحلة الحرف في الطباعة، توثيقاً ونقداً، بدءاً من الحروف الطباعية الأولى، إلى آخر ما أنتج منها في نهاية القرن العشرين.

وتعتبر الطباعة تقنية ذات أثر كبير في تطور العلوم والمعارف، حيث بدأ أول إنتاج كمي (Mass Production) بالطباعة، و تضاعف نشر المعرفة عبر الحروف في استنساخ الكتاب آلياً... وتنبؤ التقنية في أيامنا هذه مركزاً عالياً، فمن الفرضيات المتوقعة، أن جهازاً واحداً من الحاسوب المكتبى (Desktop/Pc)، المأجج لهذه الحروف الذي سوف ينتج في العام 2020، سيدخل في قوته أجهزة الحاسوب التي استخدمت حتى نهاية القرن العشرين مجتمعة، وفق حساب التضاعف في القوة التخزينية للشرائح (Chips) الحاوية لوحدة «الترانزستور». وليس هذا فحسب، بل يتوقع أن يتحول الترانزستور نفسه إلى ذاكرة التاريخ مع ظهور بدائل تقنية أخرى أكثر قدرة وفاعلية.

وحين نهتم هذه الدراسة بالحرف العربي، فإننا نشير إلى المواقع المتناقض والانقسام الواضح بين ماضٍ زاهر وروضاء في غنى الخط العربي والمخطوط العربي (إمكانات وعلماً وفتناً)، وبين حاضر فقير، ضعيف نمطه تطبيقات الحرف العربي كمّاً ونوعاً في مجالات التعليم والاتصال المعاصر على أرضية التقنية الحديثة (الحاسوب).

ومجال الاتصال بالحروف العربية، يعتمد الآن كلياً الحرف المصنم والفتائج تقنية - وفي هذا الجانب نستشعر نقصاً كبيراً في الكم، بمعنى فناء الحرف باحتياج التعليم ومتطلبات الطباعة والإعلان والإعلام، كذلك نستشعر ضعفاً فنياً وازدحاماً في نوع هذه الحروف مقارنة بجودة وأمناز جذورها في الخط. إن المشكل الذي استدعى هذه الدراسة ذو ثلاثة محاور:

مجال
الاتصال
بالحروف
العربية يعتمد
الآن كلياً
الحرف المصنم
والمعالج تقنياً

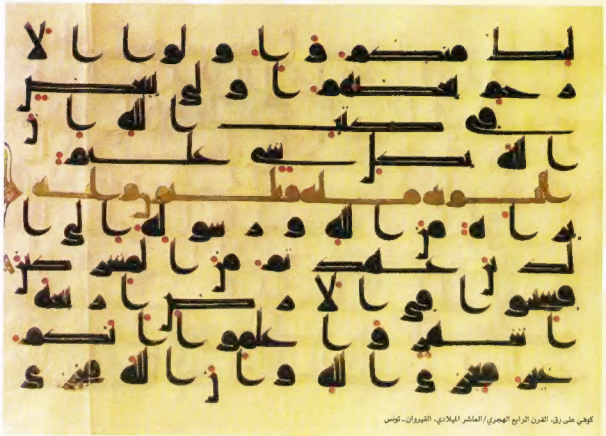


كتابة قسرة خزانة سنة ٩٢ هـ / ١١٠ م

إضاءة

الكتابة كظاهرة إنسانية عامة:

من المعروف أننا في الكتابة نستخدم رموزاً بصرية هي (الحروف)، تمكننا من تحرير، وإرسال، واستقبال الرسائل من وإلى الآخرين، مع اختلاف في الزمان والمكان أو اللاتين معاً. إن الاتصال الشفاهي يسبق الاتصال الكتابي، غير أن القاسم المشترك في ذلك هو اللغة التي نعتبرها هي الكتابة تقنية اتصال، مع إدراك أن اللغة هي مبة فطرية تستداز في الوسط المتكلم، في حين أن الكتابة والخطاطة، يمكن اكتسابهما تعليمياً إذا توفّر



كوفي على رق، القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي، القروان - تونس

إن أصل الكتابة العربية نظام أبجدي ماوصلت إليه تطورا عبر الصورة والرمز والمقطع إلى الحرف

ماوصلت إليه أنظمة الكتابة تطورا عبر الصورة، والرمز، والمقطع، إلى الحرف، وجذور كتابتنا العربية أشكال حروف بسيطة الهيئة، لكنها تعددت وتكثفت في أمانات عديدة عبر الصنن، لدرجة يصعب على متعلمها الآن التأكد من أساسها النهائي إلا بعد تعميق الدراسة والتقصي.

ويعرف كذلك أن تاريخ تطور الكتابات والخطوط ما هو إلا حياً متعاقبة من تجارب الإحياء، ومثال الخط العربي يشهد بذلك، حيث نجد أن الإسلام قد أحيا الاحتياج إلى الكتابة كلازمة للتدوين والتوثيق، ومع مرور الزمن والأحكاك المباشر، توسعت رقعة المنتفعين بها، وتأكدت ضرورة الإصلاح الكتابي لها، بإزالة الالتباس بين الحروف المشتركة شكلا بابتداء نظام (الإعجام)؛ التقطيف بمثل (الباء / التاء / الناء)، وتكملة نوافضها من الحروف الصائنة بإضافة الحركات والضوابط، وهذه كلها لم تتشأ مع الكتابة العربية في بدايتها كما نعرف⁽⁴⁾.

ونجد أن هذه الإصلاحات قد مرت بفترات تجارب، ولاقت حظها من الرفض، قبل أن تتبوار الكتابة في شكلها النهائي، الذي لم يمتحن ثانية إلا عند إخضاع أبجدية الكتابة العربية لتجربة الطباعة الآلية الحديثة.

كذلك كان لتجارب الإحياء إيجابياتها في إغناء الخط العربي نوعاً، وفي توفقه على أمانات عديدة عبر سنوات الازدهار الحضاري، وفاءً بالاحتياج المعرفي المدني والمدني الثقافي والفني، وتوسلاً دقيقاً للمعلومات والمعارف.

المحور الأول:

الالتباس الكتابة بالحروف العربية في التعليم:

«لقد أصبح الضعف القرآني والكتابي لدى طلاب وطالبات الصف الرابع الابتدائي أمراً واضحاً ومركزاً، بطريقة تشكل عائقاً للعملية التعليمية بجانيها، المعلم والمتعلم*».

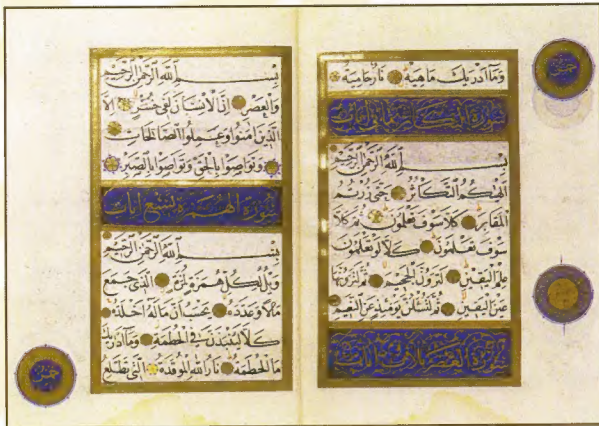
التدريب المنظم على طرق التدوين المتلائمة مع اللغة المنطوقة لتتمكن من إتقانها.

وكتابتنا العربية موقلة أترأ، هي على التكتشف من الآثار، وهناك إجماع على أن أصلها هو الخط النبطي المتطور عن الخط الآرامي المنحدرين من الفرع السامي الشمالي⁽²⁾، كما أن هناك اتفاقاً على التطور التسلسلي لأشكال الحروف العربية مقارنة بما وصلنا من خطوط هي قيد الاستخدام الآن⁽³⁾.

إن أصل هذه الكتابة العربية نظام أبجدي سهل، هو أرقى



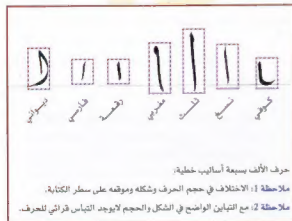
كوفي مشرفي، خط على رق محمد بن محمود ١٢٠ - ١٢٢٢ م - إيران



مخطوط من مصحف بخط الشيخ ٨٧٧ هـ / ١٤٩١م للشيخ حمد الله الأماسي

جذر واحد، وأصل واحد، هو شكل الحروف في أساسها... وتكون الحاجة ملحة الآن إلى استخلاص هذه البنائية الأساسية للحروف بحيث يتمكن المعلم من رسمها أولاً لئلا يتمكن من تشبته بجيل يحسن الكتابة الواضحة.

* إحسان محمد بهجت، معلمة - رأس الخيمة - الإمارات العربية المتحدة (بحث الضعف القرآني والإملائي بالصف الرابع الابتدائي) مجلة التربوية العدد ١٤١-١٤٢.



وليس من شك في أن هذه المشكلة تقع ضمن مشكلات العربية (اللفة والكتابة)، وما يشير إليه التربويون العرب من أن قصور المناهج ويده تطورها يحول اللغة العربية، إلى لغة وكتابة هامشية (أو ثانوية)، يستعاض عنها باللغة الأجنبية في تأهيل الجيل العربي المعاصر، ومن المؤشرات على ذلك، الاستحسان والتحول الكثيف في هذه اللغات الحاملة والمواكبة لمستجدات العلم والتقنية.

ويضاف إلى الضعف الكتابي، الضعف النقوي القرآني الذي من أسبابه خلو المطبوع من الضبط اللغوي اللازم في الكتب المدرسية إلى مرحلة متقدمة من التعليم. وهو قصور تقني طباعي قديم وما يزال، وسوف نتطرق إليه في حينه عند مناقشة

التقرير أعلاه صوت من عدة أصوات ارتفعت منبهة إلى المشكلة التي نحن بصدها، وقد أحسنت صنفاً هذه المعلمة في بحث مسببات الضعف لدى فئة محددة من الطلاب والطالبات، وإجراء تطبيقات حلول مكثفة مكنت من تجاوز الضعف عند العينة المختارة.

ولا يختلف اثنان من التربويين على واقع هذا الضعف، الذي يبدأ في مراحل التعليم الأولى ليستمر مع مراحل التعليم المتقدمة، وهي حال تستوي فيها المجتمعات العربية بشكل عام. وفي تقديرنا أن هذه المشكلة حديثة نسبياً، نشأت مع توسع التعليم النظامي، الذي لم تتعاه أو ترافقه بحوث مؤسسية علمية وتربوية حديثة، تعنى بتيسير تعلم رسم الحروف العربية لتعلماً صحيحاً ومن ثم كتابتها بوضوح^(٥). وهي قبل ذلك نتيجة للتحويل من نظام التعليم القديم الذي اعتمد تقليد النسخ والخط، بمساعدة معلم العربية مؤهل في الإملاء والخط، إلى مجتمع حديث يعتمد نظامه التعليمي بشكل كلي على الحرف المطبوع، وطرائق جديدة لتأهيل المعلم، تهمل أو تعقل بغير وعي، أهمية إجادته للكتابة الواضحة.

إن الضعف في تعلم الكتابة بالحروف العربية، مبحث أساسي يستدعي تضاهراً الجهود المؤسسية التربوية، التي يمكن أن تخرج بمنهج ميسر يشارك التفاضل ما بين الكتابة اليدوية، وبين الكتابة الطباعية، ويترجم في رسم الكتابة، من البسيط «شكل الحروف المفردة»، إلى المعقد في الكلمة والعبارة، قبل أن يُعالج رسم الخط بأنواعه المختلفة (النسخ والرقعة والدبواني والكوفي .. الخ). إن التنوع الخطي الذي يصل درجة التعقيد أحياناً، إنما يتوحد إلى



حرف الألف وحرفا العين والغين،
ملخص من دراسة سهيلة ياسين الجبوري: (أصل الخط العربي
وتطوره حتى نهاية العصور الأموي. مطبعة الأديب، بغداد)



مشاكل وصعوبات الطباعة آلياً بالحروف العربية.
كذلك من الأسباب الأساسية تضعف الكتابة،
أشكال حروف خط النسخ وأشكال حروف خط الرقعة. فحين
يبدأ التعلم بحروف بسيطة الشكل وسهلة بأسلوب النسخ، فإنه
سرعان ما يتحول شكل وتنسيق هذه الحروف من النسخ بسبب
سرعة الكتابة، واقتباس صورها في الطباعة (شكل 1)، إلى
أسلوب خط الرقعة، هذا مع العلم بأن أسلوب خط النسخ يمكن
تمثيله نسبياً في الطباعة ويكون شكله مقبول نوعاً ما (شكل 2)،
لكنه لا يمكن إلا أن يمثل خط الرقعة سوى بالصورة المختصرة
التي تناقض الأسلوب الخطي (شكل 3).
والرقعة، تمثل أسلوب الكتابة العادية اليومية، المختزلة، في
مشترقا العربي - وهذا ما يلزم التنويه به بالمقابلة بين أسلوب
الكتابة في بداية التعلم بأسلوب النسخ، وانتهاؤها عند الكبار
بأسلوب الرقعة.
وتدرك هذه المشكلة تدريجياً، نرى أن يتم التركيز على تزويد
المعلم الأول لمرحلة ما قبل المدرسة ومرحلة الأساس بمعرفة
أصيلة في رسم الحروف ؟

(الأسس الصحيحة لرسم الحرف)

- (1) المعرفة ببناء الهيكل لرسم كل حرف من الحروف.
- (2) المعرفة بمواقع الحروف من سطر الكتابة.
- (3) المعرفة بالتولد في أشكال الحروف عند وقوعها في
الكلمة الواحدة. (تعدد أشكالها).
- (4) أساس الكتابة البسيطة (رصف الحروف أفضياً).
- (5) منشأ الكتابة على التعقيد (رصف الحروف رأسياً).
- (6) توافق (اتساق) ملمع أسس الكتابة مع اكتساب القدرات
اللغوية بالتدرج في المتماذج من المرحلة الأولى إلى
نهاية المرحلة الإعدادية (لستوات ويزيد).

إزالة الضوابط بين المكتوب والمخطوط والمطبوع بأسلوب النسخ:

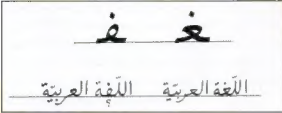
المتعلم البادئ لأشكال الحروف العربية يربطها بأصواتها في
اللغة وبصورها المرئية، وحيث إن الحروف الهجائية الأبجدية
- بسيطة الشكل - عددها 28 حرفاً، أسطها رسماً حرف الألف
(الرأسي المستقيم)، والباء المبسط أفقياً (ب)، فإننا نجد
الأشكال الأكثر تعقيداً بوصولنا إلى شكل حرف (الهميم) المركب
من أكثر من حركة رسم (أفقي ودائري)، أو إلى رسم حرف
(الهاء) ذات التدويرين (هـ) أو شكل الهاء في وسط الكلمة
(هـ). (شكل 4).

أما (حرف العين في وسط الكلمة)، فأصل رسمه على شكل مثلث
مفتوح (سح)، وهو في المطبوعة والمخطوط بخط النسخ مثلث
مملوس مغلق (عد) شكله غير واضح - بين المثلث والدائري
يتشابه ورسم الحرف بحركة اليد الطبيعية (شكل 5). والكتاب
المتمثل يشبهه عند حرف شكل حرف الغين (غ) في وسط
الكلمة، مقارباً بشكل حرف الفاء في وسط الكلمة (ف): حيث
يكون الأول ذا شكل مثلث مفتوح أصلاً، بينما الثاني دائري ومفتوح
كذلك (شكل 6).

وقى على ذلك كثيراً من الاختلافات بين ما يرسم بحركة اليد
الطبيعية من الحروف، وما يتحول إليه شكل هذا الحرف في
الخط أو أشكاله المهجنة حرفاً طباعياً. وعليه يكون تأسيس
قاعدة لتحليل الكتابي في رسم حروف الأبجدية العربية، واعتماد

شكل رقم (5): حرف العين في وسط الكلمة ما أصله؟ لماذا هو مثلث الشكل؟ ثم هو مضمون في خطوط النسخ والرقعة والفارسي والديواني، ومفتوح في خطي الثلث والكوفي؟

شكل (6): حين يرد حرف الفين في وسط الكلمة يلتبس وحرف



القاء بسبب تشابه حركة رسمهما باليد

كذلك الاسم الذي قد اقترأ أيرتبه مركباً في الإيضا واليون في الطوار روتى وشبهه في الفى عله خلق شته وقد أتى تسميها في الطب مع غشغ من الرسوم ترصي

باب ما يتخسج ويخس من الحروف

الصاد والظاء ومن لم يوافق والم وما قد (ص) صرغا والواو مع تحق لاهن العتقة ثلاثين الفتح بفتح ثكة ومن الإيضا فن طبعها مركبا أو صرغا قد قصا وإن تكن وسطى في الطسق ثلاث والطرصار قصا التي كذلك في الأعمار والخيار في توفهم ولسه التي قصي

أمية الخط العرب للأزدي، تحقيق هلال ناجي سنة 1967

هذه القاعدة في رسم الحروف الطباعية أول بدايات حل مشكلة القياس الكتابي في التعليم.

وما تقدم من إشارات هي جزء يسير من كثير من التناقض بين المخطوط والمطبوع، وتعرض لتفاصيل أخرى في فنيات رسم الحرف في الخط في المحورين الثاني والثالث في الأعداد القادمة من هذه المجلة ■

الأشكال والرسوم:

فحين يبدأ تعلم الكتابة بحروف بسيطة الشكل وسهلة بأسلوب النسخ، فإن سراه

مما يحل شكل ونسب هذه الحرف بسبب ذلك إلى أسلوب خط

الزقعة، فيكون خط الزقعة أسطوياً، كما أن الحرف العربي في مسرعة

شكل رقم (1)

محمد محمد محمد

شكل رقم (2)

محمد محمد محمد

شكل رقم (3)

أ ب ح د ه

شكل رقم (4): تدرج رسم الحروف العربية من بسيطها (الألف والباء)، إلى معقدها (الجيهم والهاء).

أ ب ج د ه

شكل رقم (5)

الهوامش:

(1) انظر الجدول المفسر لتخصصات وتفرعات مجال دراسة الحرف.

(2) لمزيد من المعلومات حول أصل الخط العربي انظر: 1/ سهلة ياسين الجبوري: أصل الخط العربي وتطوره حتى نهاية العصر الأموي. مطبعة الأديب، بغداد. 2/ الدكتور إبراهيم جمعة، دراسة في تطور الكتابات الكوفية على الأحجار في مصر. دار الفكر العربي، مصر.

(3) تاج السر حسن: الحرف العربي المخطوط والمطبوع (دراسة ضمن الفن العربي بين التغيير والإيهام). نشر دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة 1995م.

(4) الإصلاح الكتابي، أي إضافة أشكال الإجماع والحركات والضوابط، هو ما بدأه أبو الأسود الدؤلي (ت: 688هـ)، وعمل عليه الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: 786هـ)، وأكماله سيبويه (ت: 796هـ).

(5) نسجم ونطالع أن من أهداف مجمع اللغة العربية الذي أنشأه الملك فؤاد عام 1932م، تيسير تعليم اللغة العربية في قواعدنا النحوية والصرفية وتيسير كتابتها وحرفها الطباعية والإملائية عبر لجان متخصصة، ونحن هنا نأمل أن نرى تطبيقاً عملياً لنتائج دراسات هذه اللجان.

الغرض من الجدول في الصفحة المقابلة توضيح زخم دراسات الحروف وتشعيبها إلى تخصصات مختلفة وعلوم أخرى ذات علاقة مباشرة بها. والجدول في مجمله يقترح ترتيباً واحداً، ونرى أنه من الضروري أن يكون لدى المهتم بالخط العربي وعي بجوانب الموضوع في صورته الشاملة، يعينه على تحديد أي من الجوانب أنسب لاهتمامه. وعليه يستطيع أن يجمع بين أكثر من تخصص في مجال الحرف، وأن يعيد ترتيب الجدول والإضافة إليه إن شاء معتمداً على معلوماته وتوجه بحثه في الخط.

دراسات الحرف العربي

الحرف (التاريخ)

(البحث/المصادر)

(المعرفة)

الجغرافيا

- الجزيرة العربية
- العراق
- مصر
- المغرب العربي
- أفريقيا
- آسيا

فترات التاريخ

- النشأة
- ما قبل الإسلام
- عهد الإسلام الأول
- العصر الأموي
- العصر العباسي
-
- القرن العشرين

الحرف (المنتج)

المنتج (المراجع)

- البصرية
- الحسية
- الأسلوب
- الثقافية
- الهندسية
- الحرفة
- الفن

التطبيق

- اللغة
- الأدب
- المحتوى
- المفاهيم
-
-

التفسيرات

- الرسم
- العلامة
- المعمار
- الفن
- المناويز
- الكتابة الزخرفية

الأسس

- الكتابة
- الكتابة اليدوية المادية
- الكتابة اليدوية (الخط)

الاستخدام

- الإعلام
- الاتصال
-

تصميم الحرف

- الطباعة
- المعرفة / التعليم
- التعليم
- التوثيق
-

- النسخ / الخط
- المعرفة / التوثيق
- التوثيق
- الاتصال
-

- الكتابة
- التراسل / التوثيق
- الاتصال
- الفن
-

- النمط
- الوحدة
- التنوع
- المائلة / الأسلوب
- الوضوح
- التقنية

- الأبعاد
- الأسس
- المفهوم
- الحالة
- التطبيق
- الهيئة

الجهات المستهدفة
الحاجة الاجتماعية
الضرورة

المواصفات
الوسط
المواد
التمويل
المؤسسة
الإدارة

الحرف
الكلمة
العبارة
التكوين / النسخ
التنسيق
.....



أحمد الجوار ، محمد مطهر

خَطَّاطٌ مِنَ الْإِمَارَاتِ مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ خَلْفَانٌ

نستضيف في هذه المساحة أحد الخطاطين البارزين من أبناء دولة الإمارات العربية المتحدة ، فهو بالرغم من عدم تفرغه التام لممارسة الخط العربي بسبب انشغاله في وظيفته بعيداً عن مجال هوايته بالإضافة إلى مسؤولياته الأسرية .. فقد استطاع أن يعتلي مكانة بارزة بين زملائه الخطاطين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عمر

الحسن

عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 كان ذا وصف حتى قيل به عذبة وسر • فأت
 منكم يا النصارى لمخيط • وكذا نصير لمزود • كان رقة
 من قوم • ولربكم في عذبة نصيب • ولربكم في كرات
 جنة رجال • وبكم نصيبهم • ولأنكم كنتم • وكان في أوطار
 تدور • أنصرتكم • أجمعين • أهدب لاشعور •
 سئل من نصيبكم • خرد وصبر • شريك
 ولقد نصيب • وأصيركم • كذا نصيب • نصيبكم
 وذا نصيب • نصيبكم

علي

عمر

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 عَمَّا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ
 وَمَنْ لَّمْ يَرْحَمْ يَكُنْ مِنْ الْخَاسِرِينَ
 لَمْ يَرْحَمْ يَكُنْ مِنْ الْخَاسِرِينَ
 لَمْ يَرْحَمْ يَكُنْ مِنْ الْخَاسِرِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 عَمَّا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ
 وَمَنْ لَّمْ يَرْحَمْ يَكُنْ مِنْ الْخَاسِرِينَ
 لَمْ يَرْحَمْ يَكُنْ مِنْ الْخَاسِرِينَ
 لَمْ يَرْحَمْ يَكُنْ مِنْ الْخَاسِرِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 عَمَّا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ
 وَمَنْ لَّمْ يَرْحَمْ يَكُنْ مِنْ الْخَاسِرِينَ
 لَمْ يَرْحَمْ يَكُنْ مِنْ الْخَاسِرِينَ
 لَمْ يَرْحَمْ يَكُنْ مِنْ الْخَاسِرِينَ

أستاذي في البداية يتدخل بقلمه كثيراً في باكوذة أعمالي، ثم صار يترك لي مجال الاعتماد على النفس شيئاً فشيئاً حتى لا أنتظر منه غير الملاحظات، وهذه الملاحظات والتناقضات سوف تستمر إلى أواخر مراحل الخطاطين عمومها، حتى أستاذي نفسه يعرض علي أعماله قبل عرضها، وينتظر مني إيداء الملاحظات بكل صراحة، وإذا ما كانت ملاحظتي صائبة يأخذ بها ويجري التعديل في عمله دون حرج . ومع ذلك فإني أدرك تماماً أن هذا الإجراء ليست نهاية المرحلة التعليمية بالتسمية لي، بل علي أن أستقل أية فرصة لتعلم الجديد.

● ما مشاركتك وإنجازك الآخر؟

بالإضافة إلى مشاركاتي في جميع المعارض العامة التي تقيمها جمعية الإمارات للفنون التشكيلية داخل الدولة فإني شاركت في معارض خارجية أيضاً، كمعارض مجلس التعاون الخليجي الذي يقام كل سنتين في دولة من دول الأعضاء، وكذلك معارض أخرى مثل القاهرة وفرنسا، والان أنهيا للمشاركة في ملتقى الخطاطين بليمان المقام في الفترة من 11 - 15 يوليو/ تموز 2000 وقد تم ترشيحي إلى جانب زملائي الآخرين في الدولة .

● هل هذه المشاركات العديدة، هل أضرت نتاجك ببعض الجوائز؟

أول جائزة تقديرية حصلت عليها كانت في معرض بينالي الشارقة الثاني، عندما رصدت جوائز للأعمال الخطية في تلك الدورة، ثم شاركت في مسابقة المويج للدراسات والابتكار العلمي، فهي أول مشاركة لي في الدورة الخامسة لهذه المسابقة فزت بالمرتبة الأولى وحصلت على جائزة مالية قيمة، وبمعا فزت بدورتين متواليتين أما هذه السنة فكان فوزي مناسفة مع حسين السري . وحتى في المسابقة الدولية التي تجري كل ثلاث سنوات في إسطنبول - تركيا فقد فزت بجائزة رمزية في خط الثلث الحلي.

● الخطاط محمد عيسى خلفان ، من خلال مسيرتك الفنية



مستور تعليمية جمعت على شكل لوحة بخط محمد عيسى خلفان

فلنستمع إلى الخطاط محمد عيسى خلفان الشاكوش .. نتجاوز وبين أيدينا فتجان من القهوة .

● من محمد عيسى خلفان الشاكوش، وكيف كانت بدايتك مع رحلة الخط العربي؟

ولدت عام 1966 م في إمارة عجمان وأكملت تعليمي المدرسي - حتى الثانوية العامة - فيها، وأصل جاني موطناً في مديرية الشرطة سحمان ، وأنا أب لأربعة أبناء ، ثلاثة أولاد وبنت واحدة . بدأ مبلي للخط العربي منذ المرحلة الدراسية الابتدائية .. ثم عندما علمت بفتح معهد لتعليم الخط العربي في الشارقة أواخر عام 1986 سجلت فيه، وبدأت أتلقى الدروس الأولى في مبادئ خط الرفعة، وبما أنني كنت أمارس التدريب كحواية قبل ذلك، فكان من السهل علي أن أتنق ما أتعلمه في المعهد، بل وجدت نفسي أبحت في مجال أوسع لتعليم الأنواع الأخرى وعلى مستوى متقدم، غير مكثف بما قرره المعهد من المنهج للمتعلمين الجدد، فتعرفت على الأستاذ صلاح شيرزاد، لأتلم منه مباشرة وشكل فردي ابتدأه من عام 1987 وحتى يومنا هذا، حيث ركزت على خطي الثلث والتسليم، هبذات بالدروس المقررة التي هي في البداية تتناول الحروف المفردة، وبمهدا السطور التي درج الخطاطون منذ القدم على جعلها منهجاً لتعليمهم، وهي من سطري (أبعد هوز) ثم سطري (سبحانك اللهم ...) ثم أسطر سورة الفاتحة ثم أبيات شعرية مختارة من بعض القصائد... وهكذا إلى جاني هذه الدروس شعبتي معلني على عمل لوحات خطية حتى قبل أن أنهي من المنهج المقرر المذكور، وبطبيعة الحال كان يتدخل هو في التعديل والتصحيح في يادي الأمر، وقد أنتجت في تلك المرحلة عدة لوحات أفادتي كثيراً في إنتاج اللوحات فيما بعد معتمداً على نفسي دون معاونة مباشرة منه إلا هيما ببعض إيداء الرأي والملاحظات شفوية . بعد أن أطمأن معلني إلى مستواي صار يؤهلني لنيل (الإجازة) ، فقد طلب مني إعداد لوحة كي يميزني عليها، وهي بمثابة مشروع تخرج كما درج عليه الخطاطون .

الإجازة
ليست نهاية
المسرحلة
التعليمية.

● هل لك أن تلخني مزيداً من الضوء على ماهية الإجازة وتأثيرها على الخطاط؟

كما أن الجامعات والمعاهد التعليمية والمهنية تمنح الشهادات للمتخرجين منها، فإن الإجازة كانت فيما مضى بمثابة هذه الشهادات، وهي مازالت عملية متممة عند الخطاطين، فيموجبها يصيب الخطاط مؤهلاً لأن يوقع على أعماله الخطية ويعلم غيره من المتعلمين، ثم يحق له بموجبها أن يميز الآخرين بدوره .. وهكذا .

● هل آلت أول من حصل على إجازة الخط من بين مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة؟

لا أستطيع أن أجزم بشيء فيما يخص الأجيال السابقة ، أما في جيلنا الحالي فحسب علمي أنا أول من يحصل على الإجازة بهذا الشكل التقليدي، ومن الجدير بالذكر أن زملاء خطاطين قد تناولوا شهادات من مدارس ومعاهد رسمية متخصصة مثل حسين السري ومحمد مندي .

لا بد من
يتعلم إلى التميز
من التقدم أن
يستكمل أدوات
تعليمه بشكل جيد،
وأول هذه
الأدوات، العلم
المتقن.

● لوحتك التي نلت الإجازة عليها ، عندما عرضت لأول مرة في معرض بينالي الشارقة الثاني تهامس البعض حول ما فيها من التجويد الذي يبدو للشك بأن فلم أستاذك قد تدخل كثيراً .. فهل هذا صحيح ؟

أولاً : أحمد الله كثيراً على أنني أنجزت عملاً يُظن أن أستاذي قد شاركني فيه، وهذا مما يبعث مزيداً من الثقة بمستواي خاصة أنني أدري منهم بدور أستاذي في هذا العمل، وهو دور لا يخرج عن كونه إرشادات عامة وتوجيه شفوي فحسب، وكما ذكرت قبل قليل كان



لوحة العازم مخصصة في الدورة الإخبارية من جازة الدوس

الفنية بالفعايليات والواجوز ، سجلت حضوراً ناجحاً في
ساحة الخط العربي في منطقة الخليج كله ، كيف تقيم
المستوى الذي يلفه شباب الإمارات في هذا المجال ؟

أعتقد أنه يثبت على الاستيشار بالخير ، خاصة وأن بعض الجهات
الرسمية وغيرها تولي هذا الفن اهتماماً جيداً ، بدليل قيام معارض
عديدة خاصة بالخط العربي أو ضمن معارض الفنون التشكيلية ،
 وأنشطة أخرى كالتدورات وتكوين التجمعات والإصدارات ومراكز
التعليم ، كل هذه الأوجه تساعد على دعم الشباب ورفع مستواهم .
 ويضاف إلى كل ذلك وجود زملائي من الخطاطين الأساتذة سواء
أكانوا من المواطنين أم كانوا من المقيمين في الدولة ، ولكن مع ذلك
لا بد لمن يتطلع إلى المزيد من التقدم أن يستكمل أدوات تعليمه بشكل
جاد ، وأول هذه الأدوات المعلم المتمكن ، وقد قيل قديماً (الخط
مخفي في تعليم الأستاذ وقوامه في كثرة المشق) .

● في الختام نود أن نسمع منك ما تتطلع إليه مستقبلياً في
مجال الخط العربي ؟

في البدء أقدم شكري لرجال دولتنا لاهتمامهم ورعايتهم للخط
والخطاطين ، ولكنني مازلت أنتظر إلى المزيد من هذه الرعاية من
قطاع أوسع ممن يقدرون على الإسهام في دفع عملية هذا الفن ،
وبالمقابل أمل من الخطاطين أيضاً أن يواصلوا مساعيهم ويضاعفوا
جهودهم بقصد الارتقاء بفن الخط العربي وانتشاره على أوسع

نطاق ■



سورة الناس بخط الأجازة : ألوان مائه على ورق مقوى

بعد
أن اطمأن
أستاذي إلى
مستواي بدأ
يؤهلني لنيل
الإجازة

قد يقصر الاهتمام بالأعمال الصنافية
والمصنوعة من صناعات العديد من المصنعين
لحسب، بل لعدد كبير من غيرهم
الذين قد استبدوا نمو الفئة الخيرية
والتبرع بمالهم في إطار دعم من كونهم
والفكر في بيئتهم ولا يعرفون لفتة
تكثر منهم نظرة للفق على نوع خطية
يستطيعون كتم (صالحهم) ولا يرون

الفرصة التي قد توفرها لهم لخدمة
الذين هم في حاجة ماسة إلى
مساعدتهم وشاهد شخص
في عام 2007 كان يملك شركة
بفئة عالية

من في دمشق إحدى قرى السويداء وقد شلت في منطقة جبلية
بعض الأعمال التي أسسها في (الأعمال) وكانت
تأتي له من دخلها من خلال عمله في
العمل في شركة في دمشق
أسس الأعمال وتوسيع الصناعات
في دمشق على أساس عدد من من الرياضة الجوى

العمل في الأعمال الصنافية

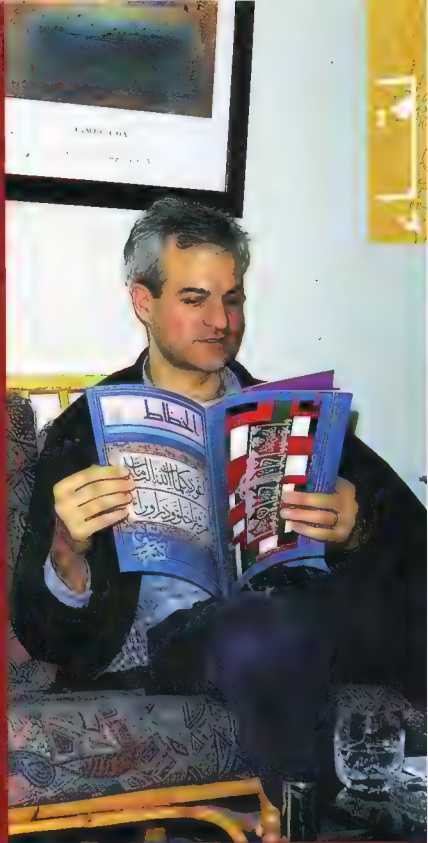
العمل في الأعمال الصنافية هو عمل مدته طويلة، ذو من خلال
العمل في الأعمال الصنافية هو عمل مدته طويلة، ذو من خلال
العمل في الأعمال الصنافية هو عمل مدته طويلة، ذو من خلال
العمل في الأعمال الصنافية هو عمل مدته طويلة، ذو من خلال
العمل في الأعمال الصنافية هو عمل مدته طويلة، ذو من خلال

العمل في الأعمال الصنافية

العمل في الأعمال الصنافية هو عمل مدته طويلة، ذو من خلال
العمل في الأعمال الصنافية هو عمل مدته طويلة، ذو من خلال
العمل في الأعمال الصنافية هو عمل مدته طويلة، ذو من خلال
العمل في الأعمال الصنافية هو عمل مدته طويلة، ذو من خلال
العمل في الأعمال الصنافية هو عمل مدته طويلة، ذو من خلال

العمل في الأعمال الصنافية

العمل في الأعمال الصنافية هو عمل مدته طويلة، ذو من خلال
العمل في الأعمال الصنافية هو عمل مدته طويلة، ذو من خلال
العمل في الأعمال الصنافية هو عمل مدته طويلة، ذو من خلال
العمل في الأعمال الصنافية هو عمل مدته طويلة، ذو من خلال



جامعة من سوريا
يول أمّان

الحمد لله رب العالمين



سيد إبراهيم

تاريخ ثري بالأساتذة الخطاطين والمصنفين في فن الخط العربي، وظهوره أيضاً كان في العصر الذهبي لفن الخط العربي في مصر في بداية القرن العشرين - وقد امتد هذا العصر أكثر من سبعة عقود تقريباً - حيث ظهر عدد من الأساتذة الخطاطين الجيدين في حقبة واحدة، ساهموا بدورهم في تدريس ونشر الخط العربي عبر عدة مؤسسات تعليمية، وقد كان المعلم الأول محمد مؤنس زادة (ت 1318 هـ) وتلاميذه مثل محمد جعفر والشيخ علي بدوي ومحمود محمد عبد الرزاق ومحمد إبراهيم ثم محمد غريب العربي ومصطفى عزلان .. وآخرون كثيرون غيرهم معهم وبدمهم شكلوا جيلاً عريضاً من الخطاطين وأكباد النهضة في المجتمع المصري، وخاصة النهضة الثقافية والفنية، فظهرت عناوين الإصدارات من كتب ومجلات ومسحف بخطوط هؤلاء، وأُنشئت مدارس خاصة لتعليم الخط مثل مدارس تحسين الخطوط في القاهرة والاسكندرية ثم في مدن أخرى.

لم يكن هذا الازدهار في حركة فن الخط العربي الأول من نوعه في مصر، فقد كانت مصر منذ عهد مكرم تولى الاهتمام وتتابع تطور فن الخط في العراق في العصر العباسي، ففي الوقت الذي كان ابن البواب (ت 423 هـ) ينشر طريقته المتطورة في الخط من بغداد نرى بدو مدة قصيرة أن تلك الطريقة تُسَلِّك في القسطنطينة ثم القاهرة، فيظهر خطاطون كبار حرصوا على تأليف مصنفات مهمة في الخط، ومن أولئك ابن العفيف وغازي ومحمد الزفتاوي ونور الدين الوسيم ثم ابن الوحيد (ت 711 هـ) صاحب «القصيدة في آداب الخط المتوسم»، وشعبان الأثاري (ت 828 هـ) صاحب «الفنية الربانية في الطريقة الشيبانية»، وابن الهيثمي (ت 891 هـ) صاحب كتاب «العدة» والكاتب الكبير عبد الرحمن الصالغ (ت 845 هـ) صاحب كتاب «تتممة أولي الأبواب في صناعة الخط والكتاب» والقشغري (ت 821 هـ) صاحب «صبح الأعشى» وبدمهم الطيبي صاحب «جامع محاسن كتابة الكتاب ونزعة أولي البصائر والألباب».

لكي نتف على فن سيد إبراهيم يتبغي إلقاء الضوء على جوانب متعددة في شخصيته، وكذا ننس أن تكون هذه الجوانب محاور تتم دراستها باستفاضة، ولكن في مثل هذا المقال لا يسمن إلا الاكتفاء بإشارات مقتضبة لعلها تفتح الباب لدراسة موسعة في المستقبل . إن شخصية (خطية) مثل سيد إبراهيم تكشف من خلال عدة عوامل نعد عناوينها

- 1 - البيئة التي نشأ فيها
- 2 - أساتذته ومصادر تعليمه .
- 3 - اهتمامه الثقافي والأدبي .
- 4 - علاقته بال شخصيات الفكرية والسياسية .
- 5 - قوة خطه وسعة علمه في هذا المجال .

أطلق اسمه على المسابقة الدولية للخط العربي في دورتها الخامسة، وهذه المسابقة تجرى كل ثلاث سنوات تنظمها لجنة الحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي وبإشراف مركز الأبحاث للتاريخ والثقافة والفنون الإسلامية الكائن في اسطنبول .

سيد إبراهيم أول خطاط عربي معاصر تسمى المسابقة باسمه، ويعد هذا تكريماً يستحقه خطاط كبير أرى الساحة الخطية في مصر بل والعالم العربي بوفرة إنتاجه مع الحفاظ على النوعية الجيدة للخط وفق القواعد والأصول التي توارثت عبر الأجيال، هذه الاتقانة التي سعدنا بها واعتبرناها طيبة كونها جاءت من جهة تعنى بمسابقة خطية أصلاً، راقتها توجهاً لإصدار كتب عنه، وفعلاً صدر حديثاً كتاب (سيد إبراهيم وفن الخط العربي) الذي أعده الأستاذ محمد علي حافظ بالسعودية، ومن جهة أخرى فإن مركز الأبحاث باسطنبول منشغل بإعداد كتاب آخر عنه، وكلا الكتابين يترضان للترفيف بالخطاط وحياته مع عرض أعماله الخطية بعد أن تم جمعها وتصويرها .

ومما يجدر الإشارة إليه أن نجل الخطاط الأصغر السيد خالد سيد إبراهيم قد بذل في ذلك جهوداً وتضحيات كبيرة، حيث تفرغ تماماً لاهتمام بالوصات والده والإخبار عن جوانب من حياته لم تكن معروفة.

لم يكن سيد إبراهيم وحيداً في الساحة ليكون بروزه مضموناً، ولم يكن الخطاطون من حوله متواضعين المستوى حتى يعتبر خطاطنا متميزاً بأقل تقوى، وإنما بلغ سيد إبراهيم هذا المبلغ وهو في بلد له



نقت على فن
سيد إبراهيم
يتبغي إلقاء
الضوء على
جوانب متعددة
في شخصيته



فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى
رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ

عَمَلُ النَّاسِ بِمَا تُحِبُّ أَنْ تُعَمَّلَ أَمَلُكَ بِهِ . وَاعْرِفْ الْخَيْرَ مِنْ عَرَفِهِ لَكَ

وَأَنْتَ لَا تَجِبُ أَخِي أَرْبَى لِعَلَمٍ مِنْ كَيْفِ الْمَعْنَى بِهَا

فَإِنَّكَ تَدْرِكُ قَوْلِي وَتَكُنْ لِي نَافِعًا بِحَسْبِ عِلْمِكَ

فَانْ تَدْرِكُ قَوْلِي تَدْرِكُ قَوْلِي وَتَكُنْ لِي نَافِعًا بِحَسْبِ عِلْمِكَ

حَمَلُ الْكَلِمَةِ بِمَا تُحِبُّ أَنْ تُعَمَّلَ أَمَلُكَ بِهِ



احاسن من "بين" - الدكتور علي الهادي ، امير الندماء احمد شوقي ، الأستاذ احمد محرم

الافزون من البهمن الأستاذ احمد عبد الوهاب مكرمير شوقي بك ، الأستاذ حسني كامل الصيرفي

الأستاذ سيد ابراهيم ، الدكتور احمد زكي أبو غادى ، الأستاذ احمد الشاذلي

القل

شعر محمد صالح المنجد

وَفِي الصُّبْحِ بَحْرِي وَعِنْدَ الْأَصِيلِ
وَلَا فَرْقَةَ مِنْ أَخٍ أَوْ خَلِيلِ
وَلَا نَاحَ شَوْقٍ لَشَدْوِ الْهَدِيدِ
وَلَا ذَرْقَتَ دَمْعٍ كَالِدَلِيلِ
فَصَارَ الْعَطَاءُ دُمُوعًا تَسِيلُ
وَمَجْدًا أَيْثَلًا وَظِلًّا ظَلِيلُ
وَصَارَ هَدْيٌ لِسَوَاءِ السَّبِيلِ
وَنَزَحُ عَلَا وَفِكَرٌ أَصِيلُ
تَعَاقَبُ جِيلٌ بِجِيلٍ فَجِيلُ
فَتَقْدُو كُنُوزًا وَخَيْرًا جَزِيلُ
بِئْسَ وَفِيرٌ وَهْدِي بَيْسَلِ
وَأَقْسَمَ بِاسْمِكَ رَبِّ جَلِيلِ

وَكَمْ قَدْ جَرَى دَمْعُهُ فِي الدَّبْحِ
فَنَلَسَ بِحَرْقَةٍ مِنْ أَسَى
وَلَا سَلَبَتْ عَقْلَهُ مُقْتَلَةٌ
وَلَا سَكَبَتْ عَيْنُهُ مِنْ جَوَى
وَلَكِنْ تَسَارَعَ يُزِيحِي الْعَطَا
فَكُلَّ ذَلِكَ الْعَطَاءُ الضِّيَاءُ
وَصَارَ جَارًا بَقِيضُ جَمَانَا
سَبِيلًا تَوَجُّ بِرِغْمِ السَّيْحِ
لِيَأْخُذَهُ النَّاسُ عَنْ غَيْرِهِمْ
عُلُومُ تَطَرُّزُ تِلْكَ الطَّرُوسِ
فَيَأْتِي الْكُتَابُ الْجَمِيلُ الْإِنُوقُ
فَيَا قَلَمًا بِكَ نِيلَ الْمَنَى

خط الشيخ ١٤٢١ هـ



سرّ الحرف العربي بين نافع وليمين

محمود إبراهيم سلامة

في مراحل العمر المتتالية.. من الطفولة وكتاب القرية.. إلى الشباب والجامعة، ثم معركة الحياة بحلوها ومرّها والتي تمتد إلى الشيخوخة.. مرت بي أحداث كثيرة.. في ذاكرتي بتفاصيلها الدقيقة ظلت محفوظة في انتظار أن أستدعيها حين أحتاجها.. أذكر أنني قابلت الكثيرين من الأساتذة في مراحل التعليم المختلفة والمتشعبة التي سلكتها، ولأنني أحببت الحرف العربي منذ الطفولة، فقد كان أستاذي سيد إبراهيم أكثر هؤلاء وضوحاً وإشراقاً في بقايا ذاكرة الشباب الذي وثّأ.

تتمعت
على يديه وأنا
طفل صغير
ينقل من
كتاب القرية
بمحافظة
الشرقية



محمود إبراهيم سلامة

أصبحت في الجماهيرية الليبية أحد عشر عاماً، اشتركت خلالها في وضع لائحة معهد ابن مقله الذي أسسه الشيخ أبو بكر ساسي، ودرست به عدة سنوات، ولأزال التواصل بيني وبين بعض التلاميذ هناك مستمرة، من بينهم الأخوة محفوظ البوعيشي، إبراهيم المصري، عادل المكشبر، ومحمد خليفة الشاذلي.. إنهم أحفاد الأستاذ سيد إبراهيم!!

وشجعتني زميلي الأستاذ محمد حمام على المشاركة لأول مرة في معرض لخط بطرابلس، وكنت أول مصنف لأمانة العدل، كما سافرت مرتين إلى لندن لكتابة لوحات فيلمي الرسالة وعمر المختار.. وخلال هذه المدة الطويلة كنت أنتهز فرصة الإجازات السنوية للاتصال بأستاذي، وبعد عودتي في منتصف عام 1984م حاولت أكثر من مرة أن أجري معه تحقيقاً صحفياً عن مشوار حياته.. وشجعتني على هذه المحاولة ظهوره على شاشة التلفزيون في 29 أغسطس 1987م في برنامج «كانت أيام».. ولكنه في كل مرة كما يعتذر بأسلوب رقيق ربما لأنه أثر أن تظل صورته في نشاطه وقوته هي الغالبة في ذهني.. إلى أن انتقل إلى جوار ربه في 8 يناير 1994.

الحياة تبعت من جديد في تراثه

إذا كان سيد إبراهيم قد فارقنا جسده، فإن روحه ترفرف حولنا سعيدة بما ترك لنا من علم نافع، وبنات وأولاد صالحين يدعون له، ويحرصون على تجميع كل لوحة كتبها، وكل ورقة خطها.. ويشاركون ببعض لوحاته في معرض جماعي بقاعة الفنون التشكيلية بدار الأوبرا في نوفمبر عام 1995 وكان لي شرف المشاركة فيه..

وبعد عام واحد كانت القاعة بصالتها مزينة بلوحاته وحدها في مهرجان لتكريمه.

وفي نوفمبر من عام 1997 كان أحد تلاميذه الأستاذ مسعد خضير يعرض لوحاته في نفس المكان. وفي العام التالي 1998 كنت أعرض في القاعة نفسها نحو ثمانين لوحة..

لم يكف الأستاذ خالد سيد إبراهيم بهذه الاحتفالات لولائه وتلاميذه، بل واصل جهوده لطبع كتاباً جديداً فآخرًا يجمع أكبر عدد من تراثه في المملكة العربية السعودية عنوانه: «سيد إبراهيم وفن الخط العربي»

وفي تركيا أعلنت اللجنة الدولية لتاريخ والفنون والآداب المنتقاة عن منظمة المؤتمر الإسلامي اعترامها

إجراء مسابقاتها الدولية الخامسة في الخط باسم سيد إبراهيم، وهذه هي المرة الأولى التي يكرم فيها رائد مصري كبير من رواد هذا الفن في تلك المنظمة الدولية، وقد تأسدت في الكتب الخاص بمعرضي.. كل خطاطي مصر على أن يتقاسوا عن المشاركة في هذه المسابقة التي تتخذ اسم الرجل الذي أعطى بكل سخاء خلال القرن العشرين من موهبته وفنه وأدبه لأبناء وطنه وأبناء العروبة والإسلام وإلى الأحفاد والأجيال القادمة.. إلى ماشاء الله ■

مرّ على هذا البحث أكثر من ثلاثين عاماً، ولو كان الأستاذ سيد إبراهيم حياً بيننا في هذه الأيام لازداد غضباً وأسى على الانتشار الرهيب لخط الفقيح، وآخر دليل على هذا الفقيح ما نراه مكتوباً على جدران التوسعة الجديدة لمسجد السيدة زينب والتي تكلفت الملايين، وبمقارنته بالجزء القديم من المسجد يبدو الفرق الشاسع لكل ذي عينين!!

نصيحة.. قبل السفر

في يناير 1973 انتدبت من مؤسسة دار التحرير للعمل في الصحافة الليبية وكنت قد وصلت في الأولى إلى مقصب نائب مدير التحرير.. فاخذت من أستاذي موعداً للتزود بالنصح والمشورة، وكانت معي زوجتي التي التقت بأسرتي في منزله الجديد بمدينة نصر، وكنت أهدئها كثيراً عن مثلي الأعلى ليس في الخط فحسب بل في الحياة الأسرية السعيدة المستقرة، وقد أصبح عندنا من البنات والأبناء ستة، وكانت المرة الأولى التي انتقي فيها بأصغر أبنائه الأستاذ خالد وكان قد تخرج في كلية التجارة.. كان لبعض أفراد أسرته بعض التحفظ على السفر، ولكنه شجعتني وزوجتي.. رحمه الله.. بتوجيهاته، وطاف بي البيت الممتلئ بلوحاته الفنية، وأراني لوحة لم يهبط مدادها بعد.. بحروف قوية، ويد شائسة، وتأكدني يدل على ذوق سليم.. وكان وقتها قد قارب الثمانين.. (إنه بعد بضع القدوة في الفن.. نعم القدوة في المعرفة والأدب.. نعم القدوة في السلوك الإنساني).

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين
يا أيك نعبد ويا أيك نستعين
هذه
صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين

كتابة محمود إبراهيم سلامة وتصليح (تشيهد) أستاذ سيد إبراهيم ١٩٨٧/١٩٨٨

ناشدت
كل خطاطي
مصر على أن
يتقاسوا عن
المشاركة في
هذه المسابقة

طريقة الخطاطين

في خط النسخ

د. صلاح الدين شيرزاد

هذه مباحث في قواعد وأصول الخط العربي، وهي ليست إضافات جديدة على كل ما وضعه واستخرجه الأساتذة الأقدمون بقدر ما هو استقراء لطريقتهم من خلال أعمالهم. وتدارك على ما وصلنا من شروحاتهم المدونة، فكل الذي نذكره ربما كان - في الماضي - يصل إلى المتعلمين بالتلقي من المعلمين، ولكن في عصرنا هذا حيث انحسر التعليم بطريق التلقي المباشر كثيرا، وصار الاعتماد على المدونات والمصورات من النماذج الخطية التي لا تبرز إلا الشكل العام للحروف والكلمات ... فقد أصبحت الحاجة ملحة للتوضيح .

خط
النسخ مثل
العديد من
الأنواع
الأخرى
لا يمكن إمرائه
بالجمال فيه إلا
في حالة
الإتقان



صحنان للخطاط نسخ جده الله الامامي، قياس ١٠٢/٨ سم مكتبة السماوية بسطربول

التصوص الطويلة (كتابة المصاحف مثلا) مما يمنح الخطاط لنفسه عزرا في التهاون ببعض الشيء.

لهذه الأسباب كلها، وبالإضافة إلى السبب الرئيس الذي من أجله تناولنا هذا الموضوع، ألا وهو عدم وصوله إلينا مدونا ومشروحا في كتب تعليم الخط⁽²⁾.. فقد أصبح الأمر خافيا على الكثيرين ممن يتعاملون مع خط النسخ بشكل سطحي.

قبل البدء بعرض الحروف ذات الأجزاء الدقيقة ينبغي أن نوضح أننا لا يمكننا تحديد نسبة هذه (الدقة)، لأنها ليست ثابتة في كل الأحوال، إنما يمكننا القول أن بعض الأجزاء تستدق بشكل طفيف ليقبى ثلثا العرض الكامل، مثل رأس الجهم والصاد والعين⁽³⁾... إلخ. وبعضها تستدق أكثر كقاعدة القاف المبتدئة مثلا، وبين هذا وذاك نسب مختلفة.

1 الحروف المردة التي تكون أحزاء منها دقيقة هي

م ب ح د
س ص ط ع ك
هـ ي م ن و

2- إن نهايات بعض الحروف أو بعض أجزائها رسم برأس القلم العلوي مثل:

ب ج د هـ ح م ل ن و

أما في حالات الاتصال فإن التحكم بسماكة الوصلة والتي هي الخطوط المنبسطة من الحروف أو ما نسميها بقاعدة الحرف، يعتمد على موقعها، وغالبا تقع تحت تأثير ما يليها من حالات، وتكون دقيقة في المواضع التالية:

س ب ع لى م ن و هـ ص و

3- تستدق الحروف المبتدئة - ماعدا الهاء والكاف الزنادية - إذا لم تتصل بالحروف المرتفعة وهي (الألف واللام والكاف والدال والهاء المتطرفة وسنة الباء المرتفعة) وإذا لم تتصل بالراء المعلقة (المدغمة)، وما لم تمتد.

ونؤكد بأن الذي تعرضه هنا لا يتخذ - بالضرورة - شكلا قطعيا في جميع الأحوال، فإن كان قد وافق الصواب فلا يعدو كونه مدخلا قد يحتاج إلى المزيد من التفاصيل والملاحظات.

لا يخفى على أحد أن خط النسخ الذي ظهر كتوع مستقل، ثم جود أيام الأخوين الوزير أبي علي محمد بن مقله (ت 328 هـ) وأبي عبد الله الحسن بن مقله (ت 330 هـ) والذي نال اهتمام الخطاطين من بعدهما ولاسيما ابن البواب (ت 413 هـ) وياقوت المستعصمي (ت 698 هـ) قد طرأ عليه تطور واضح عند الشيخ حمد الله الأماسي (ت 926 هـ)، وأن التحسينات اللاحقة التي أضيفت إليه من قبل الحافظ عثمان (ت 1110 هـ) والمجودين الآخرين وعلى رأسهم محمد شوقي (ت 1304 هـ) لم تشكل قفزة كبيرة كالتى حدثت مع الأماسي، بل يمكن عدّها مجموعة خطوات صغيرة أثرت - في النهاية - هذا النوع المهم من الخط وأوصلته إلى ذروة الجمال الذي لا يتحسسه إلا الخاصة من المتعمقين فيه.

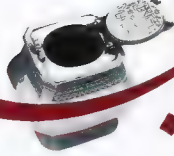
كثيرون من هواة الخط والمتعلمين الجدد يظنون أن خط النسخ يعد من أسهل أنواع الخطوط العربية بعد خط الرقعة، فتتج عن هذه الاستهانة عدم إيلائها الأهمية اللازمة في الإتيان، بل يلجأ البعض أحيانا - تماشيا مع متطلبات الطباعة والإعلان - إلى العمل بأسلوب (النسخ التجاري) أو (نسخ المسطرة) كما جرى تسميته، فيجد في هذا بعض التنسيق والترتيب، ولكن على حساب الجانب الفني والتذوق الجمالي، خصوصا أن خط النسخ - مثل العديد من الأنواع الأخرى من الخطوط - لا يمكن إدراك الجمال فيه إلا في حالة الإتيان، وأحد متطلبات الإتيان: التحكم بسمك الخط الذي يتغير من حرف إلى آخر، أو حتى في أجزاء الحرف الواحد.

سنعرض - بقدر الإمكان - لأهم هذه المواضع التي تحتاج إلى تغيير سمك الخط برفع جزء من طرف القلم بشكل لا يخلو من مهارة حتى يكون التحكم به بالقدر المطلوب، وهذا ليس عسيرا على المتفرس.

ومن الجدير بالذكر أن هذه الخاصية معروفة للجميع في خط التشويق (الفارسي) وخط جلي الديواني، ولكن يلاحظ عدم التقيد بها في النسخ إلا في بعض الأجزاء من الحروف، لأن الكثيرين من هؤلاء لم يتوصلوا إلى ملاحظة هذه الخاصية في جميع المواضع من حروف خط النسخ⁽⁴⁾، والذي ساهم في هذا: أولا، كون أغلب النماذج الخطية للأساتذة الأقدمين التي بين أيدينا مطبوعة بشكل غير متقن بالحجم الطبيعي والدقيق أصلا.

ثانيا، إن الخطاطين الأساتذة أنفسهم لم يتيقروا بهذا الأمر بدقة تامة، وربما مرد ذلك أن خط النسخ يستخدم عادة في

أخبار محبترية



يوسف بن عيسى*

الماء بعضاً على بعض وتجعل لكل رطل من الماء نصف أوقية هباب هتيلة مكس وأوقية نيلة هندي مهجج ويحكمها في الأخلط والتسويل ثم تجعل لكل رطل أقدار درهم ملح مختوم وقدر درهم من الزنجار الجيد فإنه يجيء حبر عال غاية ونهاية .

(صفة أخرى في عمل حبر عال) وهو أن تأخذ من الزاج الأخضر جزءاً ونصف جزءاً صمغ مقرب وصفته أن يكون ملوياً ثم خذ جزء غصن مرسين شقهما في رطل ونصف من الماء المالح واحذر من ماء البحر واترك ذلك الغصن والمرسين نحو يومين أو أكثر حتى ينحل وتذهب منه الكثيرة ثم احمل الزاج في كيس وضعه في ذلك الماء وحركه في ذلك حتى يعجبك لونه في الشواء وأنت تحرك الكيس ثم تأخذ سكرًا قدر درهمين ومن الصمغ المحلل ما شئت واجمل معها قدر درهم من البسبر وشيئا من الزعفران للجلوى فإنه يجي غاية ونهاية فاتقاً في اللون وإن جعلت معه شيئاً من الهباب المكس فهو أجود . وصفة تكليس الهباب أن تجعله في رقيقة وتضعه في رغيث من الخبز غير تأجج ولحمه من الفرفر وتكرر العمل كذلك مرين أو ثلاثة فإنه يتكلس فاطمه ذلك ترشده وإن أخذت شيئاً من الهباب وسقته بماء الصمغ الحلو فإنك ترى عجيباً وهذا هو الجوهر الصحيح للدخان العالي إن أحسنت تدبيره رشدت إن شاء الله تعالى .

(صفة حل الصمغ المداد ونسوه) تأخذ من الصمغ العربي ما شئت بقد وينخل ويغسل عليه من الماء العذب ثلاثة أمثاله ويغسل في إناء زجاج مسدود الرأس سداً محكماً بحيث لا ينفذ الهواء ثم تعلقه في الشمس نهاراً كاملاً ثم تحركه حتى يختلط بعضه ببعض وأرفعه عندك وقت الحاجة .

(صفة اصطناع الحبر الأسود وفيه طرق كثيرة وأحسنها وأغربها هذه الطريقة) وهي أن تأخذ من الغصن الأخضر أوقية وسين الزاج الأخضر الموصوف بالقبصري أوقية ومن الصمغ العربي أوقيتين ثم تأخذ رطلاً ونصفاً من الماء تضع فيه نصف أوقية مرسين بعد أن تنشله وتصهرها في سرة وتقلبه إلى أن يهسر رطلاً ثم ترشه وتقسيمه قسمين ثم تأخذ العسب وتضيفه سداً جيداً وتصهره في خرقه وتقلعها ديواني وتجعلها شيئاً من هذين القسمين وتتركه ثلاثة أيام حتى يخرج خاصيته ثم تغسل بالزاج كذلك وتجعله في القسم الثاني وتصير عنه حتى ينحل وأنت تحركه ثم ترشه المرسين بعد أن تعصرهما عصراً جيداً ثم تحل الصمغ في ماء آخر حتى يصير كالسلس التخين ثم تأخذ صبراً وملحاً أندراوياً وزنجاراً عراقياً ونيلة هندي وهباب ومرسين من كل واحد درهم ثقل الجميع ثقل جيداً ثم تجعلها في ماء الغصن وتصير ساعة حتى ينحلو كلهم تضع عليهم الصمغ المحلول وتحركه حتى يختلط بهم ثم تضع على الجميع ماء الزاج وتحركهم تحريكاً جيداً ثم تكتب به فإنه يصير في غاية من الحسن والتفاهد . والجوهر الأسود يطيبه بالزاج الكندر يدق ويعلق في خرقه ويعدل في الماء فإنه يكسب رائحة طيبة ويحسن لونه ■

التحير (الماء) من إحدى المواد الأساسية التي لا تفتي عنها عند الخطاطين، فقد أبدى الخطاطون ضاية هائلة بأساليب وطرق إعدادهم وضبط درجات لونه، وثباته على الورق والاحتة، حتى اشتهر كثيراً منهم في هذا المجال. يبدو أن الكثير من الخطاطين ما زالوا يتبعون نهج أسلافهم باتباع الطرق التقليدية فيما يخص الحبر مثلاً يخص الورق المحلّي (المقشّر) والشمع.

بيد أنه الآن تحسّرت هذه الصنعة على قلة من الخطاطين، بعد أن كانت تشغل اهتمام الناس جميعاً ومنهم الصناع على وجه الخصوص، قبل ظهور الأحبار الصناعية الحديثة.

بين أيدينا كُتّيب شعبي أُخذ في مصر قبل حوالي ثلاثمائة عام، احتوى مواضيع متعددة ليس من السهل حصرها، معنون بها (محرّيات الدبري الكبير) وفيه مأجرب من الآيات القرآنية والأدعية، وطرائق الصناعات المختلفة وهواكيد الأصحاب والأدوية.... إلخ (طبع طباعة قديمة غير مؤرّخة بالطبعة البوسنية بصبر)، وفيه يضع عرق لتحصير الأحبار لنقل الحكيم ما يخص هذا القسم الأخير مع الحفاظ على النص بنص اللفظ والأسلوبه جهره الاطلاع... وربما الاستفادة أيضاً.

(لهقة سوداء) إذا أردت أن تعمل ليفة من الثوب تقني عن الحبر تأخذ من ماء الثوب الأسود التضع رطلاً وتضع فيه من الصمغ عشر أواق ثم تضعه في الشمس أربعين يوماً ثم تكتب به فإنه لا نظير له أبداً.

(صفة حل الذهب) ترسره بصل نحل ثم تصب فوقه ماء وتحركه وتصفى الماء عنه ثم تجعل عليه الصمغ المحلول وتكتب به فإنه غاية. (لهقة الزنجفر) يؤخذ الزنجفر ويسحق ناعماً ويوصل بماء حب الرمان الحامض ويقلب عليه الماء ويغسله غسل جيداً وتصفيه بعد أن تتركة ساعة حتى يترك ثم تسحقه وتصفيه بالماء قليلاً قليلاً حتى لا يكدأ يشرب شيئاً ويقتى كأنه الحبر فيحفظ ثلثي عليه الصمغ المحلول واسفه به حتى أنه يحتلط به سائر أجزاءه أنزله على ليفة حبر مسفولة في حق زجاج واكتب به ما شئت.

(صفة كيفية عمل حبر أسود من غير شمس ويكتب به في ساعة) وهو أن تأخذ من الغصن 1/4 مثقالاً أو درهماً ومن الزاج 5 مثاقيل ومن الماء 12 يخلط الجميع ويكتب به في سائته ويكون الجميع مسحوقاً سحقاً رقيقاً مجرب.

(صفة عمل آخر في الحبر الأسود المال للدخان المحرب مراراً) يؤخذ من الغصن الأخضر الشثيل الخالي من الشقوق ورطل يكسر قدر الحصص ويقلعه في سرة الرطال من ماء البئر المالح وتنشقه 3 أيام أو أكثر ثم تقلعه حتى ينقص الماء الثلث وتصفيه وتأخذ رطل صمغ عربي وتقلعه في رطل ماء حتى ينحل حلاً جيداً ثم بدك ذلك تأخذ نصف زاج قبرصي أحضر تجعله في رطل ماء أيضاً وتقع حتى ينحل ثم بالقي

تعريف كتاب

محمد المر

إبراهيم الفخ في حلة جديرة

الدكتور فاروق سعد يعتبر من النماذج البارزة لرجل القانون المثقف الذي شرق وغرب في دنيا المعارف الإنسانية باحثاً ومؤلفاً ومحققاً.

بالإضافة إلى القانون والشرعية حيث قدم وحقق أعمالاً فكرية تراثية جليلة منها:

«صفات المناق وعلاماته» للفرابي والموطأ للإمام مالك بن أنس، وكتباً أخرى عن جرم الشيك بدون رصيد وقانون القضاء الكوني والإمام الأوزاعي. نجد أنه حقق وقدم بمقدمات ودراسات ضافية مجموعة من أهم كتب التراث العربي مثل: «طوق الحمامة» لابن حزم و«كيلة ودمنة» لابن المقفع و«تداعي الحيوانات على الإنسان» لإخوان الصفا و«مقامات» بديع الزمان الهمذاني و«حي بن يقظان» لابن طفيل وغيرها.

وقدم الدكتور فاروق سعد دراسات أخرى عن ألف ليلة و ليلة، وبخلاء الجاحظ، والموشحات الأندلسية، وباقات من حقائق مي زيادة، وقرن الرسم بالنقص العربي، وخيال الظل العربي، والفارابي والمدن الفاضلة وغيرها، وساهم أيضاً في المجال المسرحي حيث كتب عدة مسرحيات مميزة وكتب سيناريوهات شارلط مصورة.

وتتميز معظم الكتب التي أصدرها وأشرف عليها الدكتور فاروق سعد -إضافة إلى العمق والإحاطة في مقدماته ودراساته- بالإخراج الجميل والمميز حيث زينت الكثير من كتبه بطباعة فاخرة وصور فوتوغرافية ومستنسخات بديعة تضمها في مصافح الكتب التي تصدرها دور النشر الأوروبية الراقية.

ومن هذه الكتب المميزة طبعة عصرية لكتاب «رسالة في الخط ويري القلم» لابن الصائغ وقد صدرت عن شركة المطبوعات للتوزيع والنشر في بيروت. وقدم الدكتور فاروق سعد لهذا النص

الدكتور فاروق سعد
رسالة في الخط ويري القلم
ابن الصائغ



د. فاروق سعد مع كتابه

ل
دكتور
الصائغ له الزمن
وجاء إلى وقتنا
هذا وشاهد هذه
المسحة من
رسالته لقدم
للدكتور فاروق
سعد كل آيات
الشكر والتقدير.

يعطيه ابن الصائغ من دروس نظرية وعملية، ولعل ابن الصائغ قد جمع هذه الدروس شخصياً أو جمعها تلاميذه في حياته أو بعد وفاته ..

ويضيف الحق أن من النظر إلى صيغة نصوص أبواب الرسالة ومحتوياتها يبدو جلياً أن ثمة موضوعات ومقطوعات قد أغفلها الذين نسخوا مخطوطات الكتاب التي وصلتنا، ويعمّن آخر فإن الرسالة بالصيغة التي وصلتنا في مخطوطاتها المعروفة حتى الآن ناقصة، ويمكن استدراك هذا النقص بالرجوع إلى كتاب صبح الأعشى للفلقشندي في الأجزاء التي تناول فيها فن الخط، وذلك لأن الحق يعتقد أن مادة الخط العربي في صبح الأعشى قد اعتمدت اعتماداً أساسياً على مادة رسالة في الخط وبري القلم لابن الصائغ.

ويذكر الحق الكتابات الكلاسيكية عن الخط العربي قبل ابن الصائغ مثل رسالة ابن مقلة «في علم الخط» ورسالة أبي حيان التوحيدي في علم الكتابة وغيرها، وقد بلغت (27 مرجعاً) وبالمقارنة يتضح أن رسالة ابن الصائغ تحتوي على معظم ما قدمته هذه الكتب وهي تكاد تكون بعد صبح الأعشى أكثرها شمولاً في النماذج والأمثلة .

من الرسالة الحق مطبوع ببند كبير بارز والتشكيل واضح في كل كلمات تقريباً، أما النماذج المرافقة للنص فهي من أجل النماذج وأفضلها طباعة، وبالإضافة إلى الفائدة الجلية لهذا الأثر الكلاسيكي الكبير فإن تلك النماذج تقدم للقراء متعة فنية كبرى يأخذونها من جماليات تلك النماذج الفنية الراقية. وتشكل المراجع والمصادر والنظائر والإحالات والتعليقات والحواشي في نهاية الكتاب إضافة قيمة للنص الحق، ويهتمها الباحث والمحقق بملحق في آلات الكتابة وأدواتها وموادها وهي متعلقات مما ذكره عنها الفلقشندي في كتابه «صبح الأعشى».

لقد وضع الدكتور فاروق سعد جهداً كبيراً في دراسة وتحقيق وطباعة هذا السفر التراثي، ولو ركب ابن الصائغ أية الزمن وجاء إلى وقتنا هذا وشاهد هذه النسخة من رسالته لقدم للدكتور فاروق سعد كل آيات الشكر والتقدير. ولا يخلو الكتاب كالمعادة من بعض الهنات الطباعية وبعض الجوانب المهرية في المقدمة التي يمتنى القارئ لو توسع أو تعمق الباحث في مناقشتها وتوضيحها.

ولكن نبقى «رسالة في الخط وبري القلم» لابن الصائغ والتي أعدها وحققها الدكتور فاروق سعد من أنطف وأجمل وأمن الكتب التي قدمتها المطابع العربية لفن الخط العربي الأصيل الذي يعاني من الإهمال سواء في عدد الكتب والأبحاث المنشورة حوله أو في نوعية طباعة تلك الكتب التي وصلت إلى مستويات محزنة لا تليق بتراثنا العربي الإسلامي الفني العظيم الذي أبدع خلال القرون العديدة الماضية أجمل الكتب وأروعها ■

من «طيه» عن أصل الخط العربي والتي استندت إليها النظرية في أصل الخط التي عرفت بالنظرية الشمالية الحيرية، وتسرّد خبر الجماعة من قبيلة طسم الذين حملوا أسماء كل اسم مركب من مجموعة أحرف أبجدية متتالية مثل : أبجد هوز، حطي... الخ. وعرضت الرسالة النظرية القائلة بأن الخط الكوفي هو أصل الخطوط العربية، ثم ذكرت سمات الخط من خلال أقوال الإمام علي، والجعبري، والصولي وخلصت إلى القول بوجود خط ليس بالكوفي، ثم عددت أسماء الأقلام أي الخطوط، وعرفت بثلاثة منها هي أقلام الثلثين والنصف والثلث.

وسردت الرسالة تاريخ نشوء الكتابة وتحولاتها واختراعات الأقلام وتطورها وأعلام الخط، أمثال الضعاف وإسحق بن حماد



صحاح من مصحف بالكراني المرقم كتابه أبو بكر أحمد الفاروق (هـ ٩١٧) - متحف بونابولو سواي - استنبول

وأبي علي بن مقلة وأبي عبدالله بن مقلة وابن اليواب ويقاوت وغيرهم. كما تعرضت الرسالة لصفات القلم كأداة للخط، وشرحت أصول برية ومமானبه الأربعة: الفتح والشق والنحت والقط، وكيفية مسك القلم استناداً إلى توجيهات عماد الدين بن العفيف، وماهية هندسة الحروف وأصولها، وعرض صفاتها وتشكيل الحروف وما يتولد منها، وتوقفت الرسالة عند قلم الثلث هعرضت لتشكيل حروفه ومقاييسها وعرفت بشكل عابر بقلبي الرهاق والغبار. ثم تناولت بالتشريح على التوالي: الترصيف، التأليف، التسطير، التفصيل، وبينت كيفية إخراج الحروف من الدائرة، وانتقلت إلى توضيح ماهية النقطة وعلاقتها بالخط ودورها فيه، وانتهت بشرح مقادير الحروف وموازينها.

ويذكر د. فاروق سعد أنه ليس بين مخطوطات الرسالة التي وصلتنا نسخة كتبها المؤلف أو قرأها أو قرئت عليه وأثبت بخطه ذلك، أو نسخة نقلت عن نسخة المؤلف أو عرّضت بها أو قيلت عليها، وخلص إلى اعتبار أن مادة الرسالة هي في الواقع بعض ما كان

فقه و مسقیة

الدكتور قتيبة بن شهاب

التقوى الكافية في إكمال المسوق

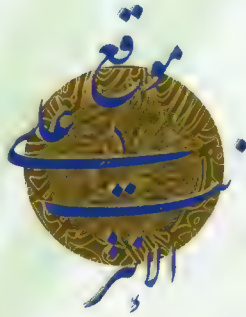




يوجد على شبكة الإنترنت العديد من المواقع المهمة بفن الخط العربي، وسنحاول في كل عدد أن نتناول واحداً من هذه المواقع بالتقديم للقراء المهتمين بمواقع الخط العربي على هذه الشبكة الثقافية والإعلامية الهامة.

يعتبر موقع «الخط العربي» من المواقع الهامة في الشبكة العنكبوتية، وهو مخصص لحياة وأعمال الفنان العربي الكبير «كامل البابا» وابنه الفنان «مختار البابا». القسم الخاص بالفنان «كامل البابا» يحتوي على نبذة مختصرة عن سيرته الشخصية، حيث يذكر أنه ولد في مدينة صيدا اللبنانية عام 1905، وتعلم فن الخط على يدي أستاذين كبيرين هما والده الشيخ سليم البابا الذي علم الأدب والخط العربي في الكلية الإسلامية ببيروت، والثاني هو الفنان المعروف نجيب هواويني.

منذ عام 1932 بدأ مشواره الفني والمهني حيث عمل في الصحافة بمجلات لها المتعددة وجرائدها المعروفة في لبنان وباقي الدول العربية، وأنجز العديد من اللوحات التي عرضت في مختلف المعارض الفنية في صالات الفنون اللبنانية، كما قام بتدريس فن



الإسلامي في بيروت، وله محترف فني في العاصمة اللبنانية.

يحتوي المعرض في هذا القسم على عدة لوحات للفنان مختار البابا وتنقسم إلى قسمين: الأول للأعمال الكلاسيكية، أما الثاني فهو للحروفيات، وفي القسم الأول نجد الأعمال التالية: «بوخر جليس في الزمان كتاب» خط الثلث - «الأفعال أبغ من الأعمال» خط النستعليق - «غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب» خط الثلث والنسخ - «وإذا استغثت فاستعن بالله» خط الثلث - «وهو على كل شيء قدير» خط الثلث - «المؤمن مرآة المؤمن» خط ثلث متناظر - «يد الله مع الجماعة» ديواني جلي - «كن مع الله» خط نستعليق - «قل كل يعمل على شاكلته» ديواني جلي - «إن مع العسر يسراً» خط الثلث - «لئن شكرتم لأزيدنكم» خط ديواني جلي - «ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين» خط الثلث والنسخ - «فأله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين» خط الثلث والنسخ - «وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى» خط ديواني جلي - «ولله ملك السموات والأرض» خط ثلث - «ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم» خط الثلث والنسخ - «وأما نعمة ربك فحدث» خط ديواني جلي - «هذا من فضل ربي» خط ديواني جلي - «وللذين أحسنوا الحسنى وزيادة» خط ديواني جلي - «وكل درجات مما عملوا» خط الثلث - «وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها» خط ديواني - «سنريهم آياتنا في الأفاق» خط الثلث - «ألا يذكر الله تطمئن القلوب» خط ديواني جلي.

أما في القسم الخاص بالحروفيات فهناك سبع لوحات تستخدم الحروف استخداماً فنياً حراً يمزجها بالأشكال والتشكيلات المتنوعة. بالإضافة إلى المعرضين هنالك معلومات مختصرة عن اللغة العربية وأصول الحروف العربية وتطور الخطوط العربية المختلفة وفن الخط العربي وأنواع الخطوط العربية الكلاسيكية، مثل النسخ والثلث والنستعليق والرقعة والدديواني، مع إيراد نماذج فنية لتلك الخطوط. وهناك عنوان بريد إلكتروني للمراسلة ■

اسم موقع الخط العربي :

<http://www.arabiccalligraphy.com>

الخط في الجامعة اللبنانية، وقام أيضاً بتدريس العديد من التلاميذ في محترفه البيروني، وقد لُح العديد من أولئك التلاميذ فيما بعد. وقد نشر بعد تقاعده كتاب «روح الخط العربي»، وتوفي الفنان كامل البابا في عام 1991.

يحتوي المعرض في هذا الموقع على عدة لوحات للفنان كامل البابا، وهي كالتالي: «بسم الله الرحمن الرحيم» خط الثلث - «علم بالقلم» خط الثلث - «ويشر الصابرين» خط الثلث - «بالبر يستعبد الحر» بخط النستعليق - «الحمد لله» خط ثلث متناظر - «واعتصموا بحمل الله جميعاً ولا تفرقوا» بخط الثلث - «إلهي عليك الكافي» خط النستعليق - «وجادلهم بالتّي هي أحسن» خط الثلث - «الجنة تحت أقدام الأمّهات» خط النستعليق - «لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم» خط النستعليق - «آية الكرسي» خط النستعليق - «الله مجيب» خط الثلث - «قول معروف ومقفرة خير من صدقة يتبعها أذى» والله غني حليم» خط الثلث - «ورحمتي وسعت كل شيء» خط الثلث - «رتبة العلم أعلى الرتبة» خط النستعليق - «رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري» خط الثلث - «وما نوفيقي إلا بالله» خط النستعليق - «وبالوالدين إحساناً» خط الثلث - «كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته» خط الثلث.

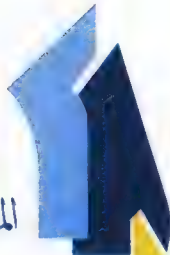
القسم الخاص بالفنان مختار كامل البابا يحتوي أيضاً على نبذة مختصرة، وذكر فيها أنه من مواليد عام 1938، تعلم فن الخط على يدي والده، وبدأ ينتج في مجال فن الخط العربي في بداية السبعينيات، ويخلط نتاجه بين الأعمال المتقدمة بالأصوّل الكلاسيكية والأعمال الأخرى الحروفية المتحررة. وبالإضافة إلى نتاجاته الإبداعية فإنه خبير خطوط لدى المحاكم اللبنانية، ومهتم أيضاً بتطوير تدريس فنون الخط العربي في المدارس والكليات الجامعية، وقد طبع العديد من كراسات تعليم الخط، وهو يدرّس حالياً فنون الخط العربي واللاتيني في مدرسة المقاصد الإسلامية وفي مدرسة عبدالهادي ديس التقنية.

وقد شارك الفنان مختار البابا في عدة معارض فنية للخط العربي، وآخر معرض له كان في عام 1999 في مركز عائشة بكار

تعلم
كامل البابا فن
الخط على يدي
والده الشيخ
سليم البابا
والنسان المعروف
نجيب هواوي



الخط العربي المعاصرة



يوميات

في ملتقى الخطاطين ببيروت

د. صلاح الدين شيرزاد

حذفت فترة دعوة الخطاطين لتسلم جوائزهم من البرامج وعلى نطاق دول الخليج، فإن معرضاً خطاطي دول مجلس التعاون الخليجي يقام كل سنتين منذ عام 1992 في دولة من دول الأعضاء، وتوجه الدعوات إلى خطاطي هذه الدول للحضور خلال تلك المدة، وأيضاً في الكويت أقيم أكثر من مهرجان للخط العربي بمستوى جيد، ولكن الدعوات الخارجية كانت محدودة أيضاً عدا ما ذكر، ويضع مناسبات أخرى متفرقة لم تسنح الفرصة للمشاركة فيها إلا من قبل عدد محدود أيضاً، لم يشهد الخطاطون مناسبات يدعون إليها ويلتقون بزملائهم في برامج منظم ينتفعون منها بتبادل الخبرات وجهات النظر، أما اليوم فإن عدداً لا بأس به يلتقي دعوة، لهذا كله لم يكن استغراب الخطاطين بمستغرباً!!

الجهة الداعية للملتقى طلبت من كل خطاط - تم ترشيحه - أن يجهر لوحة حلية نصها «على قدر أهل العزم تأتي العزائم» وتأتي على قدر الكرام المكارم، وللخطاط الحرية في اختيار نوع الخط والأسلوب، ثم طلبوا من - - - - - المشاركة في التندوة



مجلس خورشيد صالح

مؤسسة الزاهر تدعو خطاطين إلى بيروت للمشاركة في ملتقى الخطاطين الأول (من 11 إلى 2000/7/15)، بعضهم بالاسم وبعضهم عبر ترشيح المؤسسات المتخصصة .

ارسمت علامة الإستفهام المختلطة بالسرور على محياها، من تكون مؤسسة الزاهر ؟ تذكر خطابات الدعوة الموجهة إلينا أنها المقر العام لمؤسسات الرعاية الاجتماعية، ولكن ما الدافع القوي ؟ طبعاً حتى هذا مذكور في الخطاب، إنما تعود الخطاطون - وهم حديثو عهد بالدعوات الحاريجة - أن تكون الجهة الداعية دولة من الدول .

فهي عام 1987 أقيم مهرجان الخط العربي والزخرفة الإسلامية الأول في بغداد، وربما لأول مرة تلقى الخطاطون دعوات للحضور والمشاركة في المعرض، وكان مهرجاناً حقيقياً، من الإعداد للنظم إلى العدد الكبير من المشاركين إلى الجوائز والفعاليات .. حتى أن الذين شاركوا فيه مازالوا يذكرونه بإطراء بالغ، صحيح أن المهرجان وصل إلى الدورة الرابعة، بواقع كل ثلاث سنوات، إلا أنها صادت ظروف الحصار المفروض على العراق، فلم تعد البقية بمستوى الأول.

مهرجان آخر للخط والزخرفة أقيم عام 1997 في طهران، وكان هو الآخر موسماً شمل معرضاً ضخماً ومؤتمراً متخصصاً، وزعت جوائز كثيرة على الأعمال الخطية المنتظية، وإجمالاً نال المهرجان من التنظيم والدعوات ماقرتها من مهرجان بغداد.

ماعدًا هاتين التأسستين حدثت مناسبات محدودة اقتصرت على دعوة عدد محدود من الخطاطين، ففند إجراء أول مسابقة دولية لفن الخط (باسم حامد الأمدي) في إسطنبول من قبل مركز الأبحاث للتاريخ والتراث والفنون (IRCICA)، دعي الخطاطون الفائزون بالمراتب المتقدمة إلى إسطنبول لتسلم جوائزهم، ولكن في المسابقات التالية

مؤسسة الزاهر بدأت بانصافاتها لدعوة الخطاطين في وقت مبكر، ولكن التقديرات في قنوات الاتصال تهاذر كثيراً من الوقت



شقة ذكارية لمشركين والصينيين أمام مقر المر جرح

كان
غيبورا على
ثقافتنا،
ومحمسا
للتصدي للعزو
الفكري
والسلوكي الذي
تعرض له
الأمة العربية
في لغتها
وكتابتها.

كانت الدورة التدريبية الصيفية لطالبات الجامعة والخريجات) مقامة في مدينة العين، وكان علي ان التي فيها ثلاث محاضرات في موضوع الخط العربي والزخارف والمنمنمات بالإضافة إلى ان شركة قنية اعتمدتني لامتثالها في اجتماعات تعقد في مدينة أبوظبي حول خطوط مسجد الشيخ زايد. وإلى جانب كل ذلك كنت والأستاذ تاج السر، والسيد محمود عيو (المخرجان الفتيان) نذل قصاري جهودنا لإكمال تحرير وأخراج مجلتنا الوليدة (حروف عربية)، حيث كنا نعمل في مكتب الأخير مساءً وحتى بعد منتصف الليل، ذلك أن هذا هو العدد الأول، ونحن في الحقيقة حيال عملية تأسيسية تتطلب منا كثيراً من الجهد والوقت، وهكذا عشت تلك الدوامه من المشاغل التي اجتمعت كلها في وقت واحد.

الساعة العاشرة وعشر دقائق مساء، الأني باشرت بإنجاز اللوحة أولاً، لأن كتابة الموضوع يمكن ان تتم في الطائرة خلال الرحلة، الحقيقة أنني كنت متعباً، لأن هذه اللوحة ستعرض بين أعمال حيرة الخطاطين الذين أتوقع مشاركتهم، ولكنني عندما انتهيت منها بعد عدة ساعات شعرت سائرحة، لا لإنجازها وحسب، إنما سدت لي لوحة موهبة من حيث التصميم والفكرة، وأنصح التعبير أعثرها مسودة للوحة ممتازة، ولكن من أين لي بالكوفي كي أعيد تنفيذها بشكل نهائي!! وأنا بدأت أشعر بحاجة إلى ان يكون علي من الطائرة حلاق لا لاني استكثرت على نفسي أن أذهب إلى الحلاق في ذلك المساء وأقضي ساعة إضافية، فكرة وجود حلاق على متن الطائرة ليستبعد تحقيقها فيما تصمم بعض الشركات طائرات عملاقة فيها مرافق عديدة، ولكنني والأخ محمد مختار جعفر، رفيق السفر، حولنا هذه الفكرة إلى مادة غنية للتندر وابتكار التكاليف! وصلنا بيروت، وأنا و الخطاطان: محمد عيسى حلمان ومحمد مختار جعفر، أما ريميلانا الآخران تاج السر حنين وحسين السر، فقد سبقانا، حسين قصد بيروت قبلنا بيومين، وتاج السر طار إلى القاهرة ومن هناك سلبت لنا.

المصاحبة للملتقى أن يبعث مختصر موضوعه خلال مدة حددت في رسالة الدعوة كما حددت المحاور، وهما اثنان: أولهما: استعمالات الخط لعربي في الحياة المعاصرة، والثاني: الخط العربي وتقنيات الحاسوب، وأن تكون مداخلات ومناقشات أثناء الدورة. وبين مؤسسة الزاهر، وبالرغم من أن الزاهر قد بدأت باتصالاتها لتعيين الخطاطين الذين ستوجه إليهم الدعوات قبل هذا الوقت بكثير، إلا أن التعقيدات في قنوات الاتصال تهدر كثيراً من الوقت، وقد علمنا ان هذه الظاهرة كانت واضحة جداً في بعض البلدان من خلال طرح موضوع تأخير دعوة بعض الوجود، فعندما تمت مصارحة بين المنظمين وبين نفوذ هبما يخص هذا الإشكال، تبين أن المؤسسة بذلت جهوداً مصنبة ومنذ وقت مبكر في سبيل إيصال الدعوات للمعنيين، ولكن كما قلنا أن التعقيدات في قنوات الاتصال من جهة، ومن جهة أخرى أن هذه أول تجربة لمؤسسة الزاهر في هذا المجال، مما أربك بعض الأمور التنظيمية ومنها موضوع التأخير، أما في دولة الإمارات فإن الموضوع عندما تحول من وزارة الإعلام إلى جمعية الإمارات للفنون التشكيلية، فقد تم الاتفاق على ترشيح خمسة خطاطين.

بعد أن أخبرت بأن اللجنة المنظمة قد اعتمدت ورقتي وورقة الزميل الأستاذ تاج السر حسن للإسهام في الندوة، كان علينا أن نسرع في إكمال الموضوع بشكل نهائي ليستغرق تقديمه حوالي (20) دقيقة.

اليوم هو الأحد، التاسع من شهر يوليو/ تموز، وموعد السفر هو صباح اليوم التالي، ولم أنته من متعلقات أشغالي الأخرى إلا في المساء، وعنده بدأت للتو بالإعداد والتهيؤ للسفر، ولكن مال إلى علي إنجاز امرين مهمين اللوحة الخطية وموضوع الندوة.

خلال الأسبوعين السابقين كنت في دوامة من المشاغل، فقد انتسب إلى دورة لمدة أسبوعين في الحفوفات والوحدات أقامها مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، والدوام صباح كل يوم خمس الطهر هو الوقت نفسه

كان الأستاذ محمد بركات، مدير عام الزاهر ورئيس اللجنة التنظيمية للملتقى، والأنسة وهاء البابا، نائبة المدير قد استقبلتا في المطار، ونقلتا إلى الفندق الذي سيستل في جميع الموفدين. وقبل وصولنا، تصد الأستاذ بركات أن (بيرم) في المدينة ليرينا أهم معالمها وشوارعها، ويمرنا إليها بنرح مفصل. عند موفد الاستقبال - في الفندق - كانت متوشق لأرى لائحة أسماء الخطاطين الذين نزلوا قبلنا أو سيصلون بنا، فرحنا كثيراً للأسماء، فمنهم من التقيت به سابقاً ومنهم لم أزل، ولكنني أعرفهم جميعاً، وربما هم أيضاً.

يوم 7/11 (مساءً)، نقلتنا حافلة من الفندق إلى دار المسنين، إحدى دور الرعاية الاجتماعية، وهي دار أنيقة فيها شرفات وحديقة، تم استقبالنا من قبل مسؤولي وموظفي الزاهر وأعضاء اللجان من الخطاطين اللبنانيين، وكان اللقاء مع الأخوة اللبنانيين حاراً، استقبلني أحدهم بحفاوة فأسرعت إليه وأخذته بالحضن، سيل من القبلات تتخللها كلمات متقطعة لمسؤال عن الأحوال، الخطاط محمود ببيون التقيت له مرة في مهرجان طهران قبل ثلاث سنوات، وكان معه الخطاط محسن فتوني من لبنان أيضاً، محمود لا يترك لحظة صامتاً إلا ويحملك تفهقه لكلمات يلقيها يتواصل، فهو إذ يلقاك يسلم عليك أولاً ثم يعقبها بكتة، لذا كنا إذا ما التقينا في الصباح، فلمجرد رؤيته نقلينا الضحكة قبل البدء بالتيحة، إستعداداً نفسياً لطرفة سوف نسمعه منه حالاً، لذلك كانت معانتي له وطرحي به كبيراً، حتى لم يكن يوسعي أن أفسر مزاله وتغير ملامحه قليلاً، حتى إذا ما امتد نظري إلى الوافد خلفه إذا بي أصرح من جديد: محمود ببيون! تكرر منظر المفاق مرة أخرى وبدلاً من أنقوب بكلمات المسؤال عن الحال وبث الأشواق، كما هو معتاد، إذا بي أقول له ربما حتى قبل السلام: هل رأيت العناق والترحاب والفيلاد - أشرت إلى الذي تركته لثو - كنت أظنه أنت، طبعاً لم أتوقع منه نكتة فورية لأن موفقي هو أكبر نكتة، لذا عدت فقهاتنا - على هذا المقلب - واستمرت طويلاً ..

بعد الاستقبال والتعارف الجيدني الجميل انتقلنا إلى قاعة واسعة جلسنا فيها لنسمع كلمة الترحيب من الأستاذ محمد بركات عبر الميكروفون، ثم دار حوار حميم، بل استيضاحي حول بعض الإشكالات، ومنها التناضح الذي ذكرناه آنفاً. طلب من كل منّا أن نعرف نفسه لزيادة التعارف، وكان الختام عشاءً قبل العودة إلى الفندق والاستعداد ليوم غدٍ حيث حفل الافتتاح وجلسات الندوة.

صباح الاثنين 12-7-2000، نقلتنا الحافلة إلى مقر الزاهر، ميني

جميل على الطراز القديم، أي فيلا وسط حديقة، ونحن متجهون إلى القاعة مررنا بالصالة الوسطى الواسعة بعض الشيء لنجد بعض اللوحات التي طُلِيت منا وجلبناها معنا مطوّرة ومعلقة في انتظار استكمال العدد وافتتاح المعرض يوم غد.

حفل الافتتاح

كانت الصالة مليئة بالحضور، إذ حضر دولة رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص، وبعض أعضاء الهيئات الدبلوماسية والصحفيين والمثمنين.

أول كلمة في حفل الافتتاح كانت لرئيس عمدة مؤسسات الرعاية الاجتماعية الأستاذ فاروق جبر، ثم كلمة رئيس اللجنة التنظيمية للملتقى الأستاذ محمد بركات، وكانت كلمته عن وداعي اعتقاد الملتقى وماهي الغايات المنشود تحقيقها، فحفى كلا الكلمتين تأكيداً على أهمية الخط العربي، وبخاصة في وقت تبرز فيه تحديات لمطمح الهوية من



لوحة الخطاط محمود ببيون

اللغة والكتابة.

بعد ذلك ألقى الأستاذ علي عبد الرحمن البهّاج، كلمة باسم الخطاطين المشاركين، ثم جاء دوري لإلقاء كلمة الباحثين في هذه الندوة، وضممت الكلمتان الشكر للقامتين على تنظيم هذا الملتقى والثني بالتناضح. ثم ألقى الدكتور سليم الحص، كلمته مرحباً بالحضور ومعلنًا الافتتاح الرسمي للملتقى.

بعد الانتهاء من مراسم الحفل دُعي الحضور إلى تناول (الضيافة) واستراحة قصيرة استعداداً لبدء الجلسات الأولى للندوة. حقاً أن الحشد مهيب والتغطية الإعلامية كانت رائعة، فلو كان لكل صحيفة ومجلة وإذاعة ومجلة تلفاز مراسل واحد، سيكون الحشد هكذا، ولأنتنا في بيروت.

قدم الأستاذ محمد بركات لهذه الندوة التي محورها (استعمالات الخط العربي في الحياة المعاصرة) بكلمات لو جمعناها مع كل كلامه خلال الندوات وخارجها لا تضع لنا رجل غيور على ثقافتنا ومتحمس جداً لصد الغزو الفكري والسلوكي الذي تتعرض له العربية والإسلامية له بقوة، وهو يهدف من هذا الملتقى أن يكون إحدى الوسائل لمواجهة التحديات الغربية، وخاصة فيما يتعلق بثقافتنا وكتابتنا.

كانت الورقة الأولى في الندوة لي، بعنوان (المد والانعسار في فن الخط العربي عبر التاريخ)، ثم كان موضوع الأستاذ سمير الصائغ: عن فن الخط العربي - الحضور الغالب، قدمه بلغة شاعرية، مستهلاً كلامه باعتباره أن فن الخط العربي هو الفن الإسلامي نفسه. ومن خلال المداخلات والتفقيبات والاستيضاحات، قرأ الأستاذ محمد مختار جعفر موضوعاً عن الخط التشكيلي.

ذكرنا أن الحضور الصحفي كان جيداً ولكن نذكر أيضاً أن الصحفيين

وقع
الصحافيون
في المقلب
الزمن
أيضا عندما
اعتمدوا في
صياغة
أخبارهم على
برنامج
الندوة الذي
تغير فيما
بعد.



سمير الصائغ يقدم ورقته في الندوة



د. عزت جمال الدين يلقي كلمته في الندوة



دعاء طبال ومختار البابا



علي عبد الرحمن الهادي يلقى كلمة المشاركين



مدير عام الزهرار، محمد بركات وثالثته ودياء البابا

موضوع
(الوصل
والفصل) في
الكتابة العربية
يعد من الثوابت
والأصول وليس
من الضروغ التي
يكون مجال
البحث
والتحريب
والتعديل فيه أمراً
مقبولاً بل
ومحسناً.

الحروف اللاتينية والعبرية، ولو أن هذا الأمر بحث قبل أكثر من نصف قرن، حين كانت مستاديق الحروف الطباعية في ذلك الوقت تحوي العشرات بل المئات من صور الحروف، فكان التحرير قوياً آنذاك، ومع ذلك فإننا نشد على يدي الآتسة وتنمى نها التوفيق في مساعها مثل ما نرجو منها الحرص على حفظ الهوية العربية لكاتبها.

ويرمى بسبب خشيتي من الإطالة، نثبت أن أخيف جملتين هما : «لو افترضنا جدلاً أن رسم شجرة الأرز على العلم اللبناني يسبب صعوبة في التنفيذ، فهل تقدمين على رسم شجرة جوز الهند مثلاً، بدعى التسهيل التقني، مهما انقلبت الدلالة ؟ وما أن دولة متقدمة علينا كثيراً، مثل اليابان والصين وغيرها، لم يغيروا كتابتهم القومية رغم أن مشاكلها أكبر بكثير مما في الكتابة العربية».

إن هذا الأمر يعد من الثوابت والأصول، وليس من الفروع التي يكون مجال البحث والتجريب والتغيير فيه أمراً مقبولاً إن كان وفق نهج سليم ويقصد حسن.

فما دور بحث الأستاذ تاج الدين، وهو في الحاسوب أيضاً، ويظنون (أفاق الحرف العربي المخطوط وأفاق التقنية الحاسوبية)، وقال ابتداءً، إن عرض موضوع الآتسة ندين قبلي قد أفادني كثيراً، لأنني سأطرق إلى الموضوع ذاته في بحثي ..

علمنا من منظمي الملتقى أن الكلمات والأبحاث وصور اللوحات والتوصيات ستطبع في كتيب خاص يمكن الحصول عليه فيما بعد، وعلمنا أيضاً أن هذا الملتقى سيتواصل باستمرار ربما كل سنتين، لذلك لم أشأ التفرق إليها بتصيل أكثر.

بقدر حمل الملتقى ذاته من الأهمية في مجال الأنشطة والفعاليات التي تخلقه، فإن قضاء هذه الأيام بين الأخوة الخطاطين وسهّرتنا سويّاً لتجاذب أطراف الحديث، وتعرض على البعض معا معنا من مصورات أعمالنا، زادنا متعة وفائدة، بالرغم من أن أختان الحبيب أحمد المتي قد حرمنا مبعراً من حلاوة صحبته، وقد افتقدناه أكثر خلال الجولتين السابحتين اللتين نظمتا لنا لتزور الجنوب اللبناني المحرر، ومناطق الجبل وسهل البقاع من داخل الحافلة التي ألقنا في هذه الجولات، بدت لنا مناظر طبيعية جميلة، تفاعلتنا معها في جومر ح، استعرض البعض طبقات صوته وضبط مقاماته، تنسيقا مع المشهد العام من حواتنا، فاكشفنا مواهب فنية إضافية للخطاطين الموهوبين، كانت متعة وموانسة لاتنسى بسهولة.

في الختام تم الاتفاق على أن تكون التوصيات عبارة عن رسالة مخطوطة توجه للملك، والروساء، فيها مبادئ بمضاغة الاهتمام بالخط العربي من نواح متعددة، إسهاماً في دفع عجلة الحركة الخطية، ووقع عليها جميع الخطاطين ■

قد وقعوا في المطلب المزمن كالمعادة، وهو حضور المناسبة للدقائق الأولى فقط ثم مغادرتهم المكان ومعهم البرنامج ليعتمدوا عليه في صياغة اختيارهم دون حساب لما يمكن أن يتغير أو يطرأ على البرنامج.

وفعلاً ظهرت النصف في اليوم التالي تسرد وقائع الجلسات كما جاءت في البرنامج المعد سلفاً، وفيه أن الجلسة الأولى لوفرة الأستاذ أحمد المفتي من سوريا، ويعد تكون جلسات المحور الثاني بدءاً بورقة الأستاذ تاج السر، ثم الآتسة ندين شاهين، وأخيراً بحث الأستاذ محمد بركات كختام للندوة، ولكن الذي حصل أن الأستاذ أحمد المفتي كان قد غادرا فجر ذلك اليوم عائداً إلى سوريا لطورف خاصة، لذا عقدت الجلسات على أرض الواقع كالآتي: كلمة للدكتور عزت جمال الدين محمود من مصر، متخصص بالتصميم، فإن عرض مشرو الآتسة ندين شاهين، فالأستاذ تاج السر حسن، وأخيراً الختام ببحث الأستاذ محمد بركات (بين ألية الخط العربي وعصر الحاسوب).

عندما قدمت الأستاذة ندين متخصصة تصميم إعلانات) مشروها عن الكتابة في الحاسوب، وهو أيضاً مشروع تخرجها من الجامعة الأمريكية، استهلت موضوعها بذكر الدوافع والتمثلات لحل الإشكالات التي تراقف الكتابة العربية في الحاسوب بأسلوب علمي منطقي، حتى وصلت إلى صميم موضوعها، فإن أها اختارت الحروف العربية المفردة قصصتها بحيث لو رصفت جنب بعض بشكل منقطع ستكون كلمة، أي دون توصيل حرف من الآخر مهما كان

سوقها، وعملت من هذا النمط طرازين أسمت الثاني (الروح) لأن حروفه تشبه الحروف اليابانية كما صرحت بنفسها، وفي الختام قدمت - بالاحاسوب - مشهداً جرافيكياً جميلاً، نالت منا الاستعسان. أول المدخلين أطرى عليها كثيراً وأشاد بجهودها وحماستها في تناول هذا الموضوع التخصصي بعض الشيء، «إستأذنت للتعقيب، فلما نلته قلت فيما أعني، أنني مع الزميل، وأشرت إليه بالاسم، ولعله كان السيد



بعض الخطاطين المشاركين في الملتقى

عبدان الشيخ عثمان، أنني مع في كل مقالته من كل ما قاله، ولا أريد التكرار حرصاً على الوقت، ولكنني أضيف: أننا مع التجديد والبحث والإبتكار إذا كان نافعاً، لأننا ضعفاً فرصاً كثيرة للتقدم بسبب جمودنا على بعض الأفكار الخاطئة، ولكن أود الإشارة إلى أن حل إشكال الكتابة العربية في التقنيات الطبعية بهذا الشكل قد تم تناوله منذ حوالي ثلاثين عاماً، أي أن جعل الكتابة العربية بالحروف المفردة المتفصلة قد سبق طرحها منذ وقت طويل، ولكن الطريقة لم تنجح ولم تلق القبول، لأن من الصفات الأساسية لكاتبها هي الوصل والفصل، وأني إلغاء لهذه الصفة يعني اسر بجوه الهوية، ونحن ملزمون بالحارس على هويتنا وشخصية كتابتنا في الوقت الذي نجد في التقدم الهائل والاستمرار في تقنيات الحاسوب حلّاً لإشكال كثرة صور الحروف العربية، ولا داعي أن نجعل حرفاً تشبه

دبي

احتفلت ندوة الثقافة والعلوم يوم الثلاثاء 2000/7/4 تحت رعاية سعادة حميد بن علي العويس بتكريم الفائزين بجائزة العويس للدراسات والابتكار العلمي في دورتها العاشرة.

وقد تم تكريم كل من الخطاط حسين السري والخطاط محمد عيسى خلفان الفائزين متنافسة بجائزة أفضل عمل فني لأبناء الإمارات فرع الخط العربي. والجائزة تعظم بتهرع سخي من المرحوم سلطان بن علي العويس، وفروها مائلي:

- المسابقة العامة.
- مسابقة الشباب.
- أفضل بحث عن دولة الإمارات.
- أفضل عمل فني (رسم - خط - تصوير صوتي).
- شخصية العام الثقافية.
- أفضل كتاب عن دولة الإمارات من أبناء الإمارات.
- وتبلغ قيمة الجائزة في مجموعها (مائتا ألف دولار أمريكي) وقد بدأ تنظيمها اعتباراً من العام 1990م.



الثقافة كثر الفهم إحدى الوثائق الفائزين بجائزة الخط



سعادة حميد بن علي العويس يسلم حسين السري جائزته

العين

في سلسلة (الدورة التدريبية الصيفية لطالبات جامعة الإمارات والخريجات) نظم مركز زايد للتراث والتاريخ بمدينة العين الدوريتين الثالثة، بعنوان علوم المكتبات، والراية، بعنوان مهارات حربية وفنية، في الـ 6/19/2000، وقد شارك فيها عدد من الأساتذة والمتخصصين من الجامعات والمراكز والمؤسسات الثقافية وخبراء متخصصين في مجالات الحرف اليدوية والفنون الإسلامية.



مركز زايد للتراث والتاريخ

تمثلت الدورتان بموضوعات مختلفة بالخط العربي وبعض الفنون الإسلامية مثل: مراحل صنع الورق من سفن التخلي، طريقة عمل الورق المجزّع (الأبرو)، زخارف ومتمنجات في المخطوطات الإسلامية، تقنيات خط المصاحف عبر العصور، أصل الخط العربي وتطوره، الملامح الفنية في المخطوط العربي الإسلامي (الزخرفة والتصوير)، تنوع الخطوط في الأقلام وانعكاسه على المخطوطات.

دبي

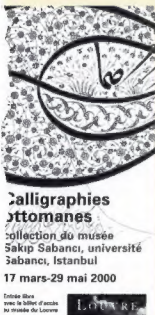
تحت رعاية سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان مدير مكتب سمو رئيس الدولة، بدأت أعمال الدورة الإقليمية لدراسة الوثائق وتحقيق المخطوطات في كل من أبوظبي ودبي ابتداء من 6/27 حتى 2000/7/12م، وقدمت استقدام أساتذة متخصصين من خارج الدولة وداخلها للإشراف على هذه الدورة التي لاقت إقبالاً طيباً من قبل المهتمين، رجالاً ونساءً. هذه الدورة التي يقمها كل من مركز الوثائق والدراسات بديوان رئيس الدولة بأبوظبي ومركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، تعد من الأنشطة الثقافية والعديدة التي يوليها هذا المركزان بشكل متواصل، خدمة للثقافة والتراث.

باريس

بالتنسيق مع جمعية الإمارات للفنون التشكيلية بالشارقة ينظم مركز الإبداع في دبي مسابقة (الإبداع وتنمية المواهب) بمناسبة العيد الوطني لدولة الإمارات في ديسمبر 2000 . يهدف المركز في هذه الدورة الأولى إلى تنمية قدرات ومواهب فتيات ودول مجلس التعاون الخليجي والفتيات من ذوات الحاجات الخاصة. وقد تم تخصيص جوائز تبلغ قيمتها 80000 (ثمانون ألف) درهم إماراتي موزعة على الجالات التالية:

20000 درهم لأحسن لوحة تشكيلية بإحدى المواد: ألوان زيتية، ألوان

أقيم في متحف اللوفر بباريس معرضاً للخطوط العربية (العثمانية)، من الـ 17 مارس / آذار ولغاية 29 مايو / أيار 2000م . وهذه اللوحات الخطية التي تزيد على 70 لوحة، هي من مقتنيات رجل الأعمال الشهير في تركيا السيد صاكب سابانجي الذي يعد واحداً من أكبر الجامعين للوحات الخطية، حيث أنشأ متحفاً لمتنياته من الأعمال الخطية وغيرها من التحف والوحات التشكيلية. وأسدر كتابين خاصين بمقتنياته الخطية



Exhibe there
en la Bibliothèque de l'Académie
de la langue de l'Académie

LOUVER

القاهرة



وزير الثقافة المصري فاروق حسني وفيلسوف المعرض سعد طخيزير والخطاط محمود إبراهيم سلامة

محمد عبد القادر ومحمد إبراهيم الإسكندراني، وغيرهم رحمهم الله. إن بدا مثل مصر التي شهد بدايات نشوء الخط العربي وأسهم في تطوره أساتذة كبار، تحري أن يكون اهتمامه بحضور هذا الفن التراثي بما يوازي عمق تاريخه، وأن يشمله برعايته كبقية الفنون، ومنها التشكيلية.

تصريحات بعض المسؤولين والقائمين على المعرض تزيد في التناقل بهذا الاتجاه، فقد أكد وزير الثقافة فاروق حسني أن الوزارة تنتهج سياسة إحياء الفنون التراثية والتقليدية، ومنها الاهتمام بإقامة معرض للخط العربي. إلى جانب الروائع من المروونات فقد عرضت بعض الأعمال دون المستوى، ولكن بما أن هذا المعرض سيشكل ظاهرة انتفاضية ترسم مساراً لحركة الخط العربي بدءاً بإقامة المعارض، فقد كان من الطبيعي استجماع القوى في هذه المرحلة على الأقل.

وربما للغرض نفسه توج المعرض بمجموعة نادرة من روائع وكالة الغوري (مؤسسة فنية)، وهذه المجموعة التي سميت بـ (خبيثة الغوري) تم اكتشافها فقط منذ عشر سنوات في إحدى الغرف المهملة لهذه الوكالة، وتضم هذه المجموعة لوحات خطية متنوعة بالعربية والفارسية يمد تاريخها حتى 400 عام.

وأيضاً عرضت أعمال أثرية من مقتنيات متحف الجزيرة، وهي أعمال من حقب زمنية سابقة، كالعهد المملوكي، وأعمال تركية وفارسية منفذة على مواد مختلفة كالنحاس والخشب والحديد. صاحب المعرض ملتقى فكري لمناقشة قضايا الخط العربي عبر محاورين، المحور الأول: نحو تطوير تعليم الخط العربي المحور الثاني: الخط العربي والفنون الأخرى. امتدت هذه الندوة على مدى أربعة أيام، وخصص اليوم الخامس لندوة مفتوحة حول المعرض وأعداد التوصيات للندوة القادمة. اختتمت هذه الفعاليات بحفل الختام الذي تضمن توزيع شهادات التقدير والميداليات الذهبية على الفنانين الرواد المكرمين.

معرض ضخيم للخط العربي أفتتح في القاهرة، بمشاركة 73 خطاطاً مصرياً بأكثر من 500 لوحة غلب عليها الأسلوب التقليدي إلى جانب بعض الأعمال بأسلوب معاصر، أو فيما نسميه بالحروفية. يعتبر هذا المعرض الذي افتتحه معالي وزير الثقافة المصري فاروق حسني في 2000 / 7 / 24 (واستمر حتى 2000 / 8 / 9) تأسيساً لمعارض دورية قادمة، تقام كل ثلاث سنوات، مع توسيع دائرتها مستقبلاً لتشمل خطاطين من خارج مصر أيضاً، بالإضافة إلى الخطاطين المعاصرين، فقد خصص جناح خاص في مدخل المعرض لأعمال الجيل السابق من الخطاطين الرواد، مثل

مائية، ألوان الأكريليك.

20000 درهم لأحسن لوحة فنية من مواد مختلفة.

20000 درهم لأحسن لوحة تنفذها فنانة من ذات الاحتياجات الخاصة.

10000 درهم لإنجاز أحسن تصوير صوتي (أسود وأبيض أو ملون)

10000 درهم لأحسن لوحة في **الخط العربي**.

ومن الجدير بالذكر أن اللجنة التحكيمية قد تشكلت بكاملها من جمعية الإمارات للفنون التشكيلية.



بيروت

نظم «الزاهر» - الفر العام للمؤسسات الرعاية الاجتماعية -

الملتقى الأول للخطاطين العرب في بيروت، في 11 / 7 / 2000

ولدة خمسة أيام. وقد وجهت الدعوة إلى خطاطين من الدول

العربية ومن تركيا وإيران لحضور هذا الملتقى والمشاركة في

الفعاليات التي هي عبارة عن قيام جميع المدعوين بكتابة لوحة

خطية تحمل نصاً محدداً هو :

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم

وعلى جدول الأعمال أدرج عقد ندوة علمية حول موضوعين أساسيين هما :

1 - مجالات الخط العربي وتقنيات الحاسوب .

2 - مجالات الخط العربي في الحياة المعاصرة .

وكان حوار وتناقل حول تاريخ الخط العربي .

استنبول

في بيان صحفي صدر مؤخراً عن اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي، التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، والتي تقوم مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستنبول (إيسيكاف) بأعمال أمانتها التنفيذية، أعلنت عن تنظيم المسابقة الدولية الخامسة لفن الخط العربي، يجري تنظيم المسابقة باسم الخطاط المصري المعروف سيد إبراهيم .

وسيبذل مقدار الجوائز العديدة المرصودة في أنواع الخطوط العربية 43,700 دولاراً أمريكياً.

كما أُنشِدت هذه المرة «جائزة إيسيكاف للتنمير في فن الخط» بمناسبة احتفالات المركز بالذكرى العشرين لتأسيسه عام 1980 م، وتبلغ جوائز هذه المسابقة 10,500 دولاراً أمريكياً، تتوزع على أفضل ثلاثة أعمال في خطوط جلي الثلث والثلث من التسع وجلي التعليل.

وقد حدد البيان شهر فبراير / شباط آخر موعد لتسليم اللوحات في كلا المسابقتين.

بمزيد من الأسى تفتي هيئة مجلة **حروف عربية** قفدي الخط العربي

الخطاط السوري الكبير حلمي حبيب

والخطاط المغربي أحمد الجوهري

حيث وافهمنا المثنية خلال الأيام القليلة الماضية.

وإنا لله وإنا إليه راجعون

